

د. "مجدي حماد" يكشف سبلات العمل العربي المشترك في جامعة الدول العربية

داخل العدد "هدية"  
ملحق أطفال البلاغ

الليبراليون  
يواسطون خداع الناس..  
فإلى متى؟!

البلاغ



في مؤتمر حاشد لاتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا

مسلمو أوروبا  
يطلبون الحماية

المياه  
حرب  
العرب  
القادمة!!



رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي

إسرائيل دائماً تعتدي..  
ولا تدافع أبداً

في ندوة بالقاهرة: الكيان الصهيوني وُلد عندما التقت مطامع الدول الكبرى مع المصالح الصهيونية

اهداءات ٢٠٠٤

مجلة البلاغ  
الكويت



الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
دولة الكويت

# نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

## كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن، 822855 - الوحدات، 3921977 - النشاط النسائي، 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين، 5736296 - 888808 داخلي، 504 - 500 - فاكس، 5736298  
E-mail: iwcom@qualitynet.net

## فقهنا للمد



## المياه.. حرب العرب القادمة!!

### حديث الواقع



رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي..  
إسرائيل دائماً تعتدي.. لا تداهع أبداً

### قضايا سياسية



في مؤتمر حاشد لاتحاد المسلمين في فرنسا،  
مسلمو أوروبا يطالبون الحماية

### مؤتمرات



في ندوة بالقاهرة، الكيان الصهيوني وُلد عندما  
التقت مطامع الدول الكبرى مع المصالح الصهيونية

### رسالة القاهرة

## من النماذج الثابتة

- الراي الآخر - الليبراليون يواصلون خداع الناس - فالى متى ١٩ ٢٢
- العالم في أسبوع - المنظمات الإسلامية في بريطانيا تتهم «بليبر» بالعنصرية ٢٦
- مواقف خالدة - أبو هريرة صحابي جليل من أكثر الرواة لأحاديث رسول الله ﷺ وسنته ٣٦
- مكتبة البلاغ - د. حمدي حماد يكشف سبلات العمل العربي المشترك في جامعة الدول العربية ٤٠

## البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820  
فاكس: + (965) 4812735  
ص. ب: 4558  
الصفاء: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
عبد الرحمن راشد الولايتي  
«رحمه الله»

رئيس التحرير  
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

### وكلاء التوزيع:

الحكوييت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الويب على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: انا الخمس للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: (974) 2814114

البحرين دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٢٧٥٣٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٠٩٥٠٢٠٢٧٥٢٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

### الاشتراك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية
- اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# مشروع التوأمة

في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى  
ساهم معنا

قيمة  
الكفالة  
50

د.ك

- تدفع باستقطاع شهري
- أو التبرع بأي مبلغ

كفالة الأسر  
المتضررة في  
أرض الإسرائ

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط التسائي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: iwcom@qualitynet.net

# كلمة اليوم

الاعيب شارون على العرب

## افتعال أزمات وخلق ماطلات وإنجاز مهمات

منذ بدء الانتفاضة يوم ٢٨/٩/٢٠٠٠ أطلق شارون تمهده بانهاثا في مائة يوم، وعندما فشل في ذلك بكل بطشه ومجازره وسجله الدموي، أطلق بالون اختبار خدعه لكل العالم أنه سينسحب من غزة، وأنه يهد بقتل القيادات للقيام بذلك، وهروا إلى الولايات المتحدة ليعلم خطته ونواياه، وأعطى الضوء الأخضر لتصفية المجاهدين من قياداتهم، كما فعل في مجازر رفح ودك المنازل على رؤوس سكانها، وأعطى مايريد من الإبقاء على مستعمرات الضفة، والتخلص من قضية اللاجئين، وباركته أمريكا بدعوى أنه رجل سلام يتنازل عما اغتصبه بالحديد والثار بلغة الكاويوي، وصدفته الأنظمة العربية «أن تلك الخطة جزء من خريطة الطريق»، أو أن تتطلي عليها ملاعب شارون الملطخ بالدماء.

وجاء الليكود بحركة مسرحية ليلغي الخطة، وصدق البعض ذلك بدعوى أنها الديمقراطية التي تستيعب دماء الشعوب واحتلالها واغتصاب أرضها، مع أن كل حكومات كيائها الاغتصابي حكومة جنرالات، وكل ماتغير فيهم استبدال البذات العسكرية بملابس مدنية تخفي الأيدي الملطخة بالدماء.

ثم جاءت الاعيب حكومة «شارون» بدعوى البحث في خطة بديلة، ولكنها الفت الخطة برمتها واعتبرتها مجرد وثيقة إعلان نيات فقط، فقد صرح المقربون من ننتياهو أحد المعارضين للخطة بأن «الوزراء الراضين حققوا جميع مطالبهم المتعلقة بفك الارتباط عندما تم الاتفاق على عدم اتخاذ قرار عملي بشأن إخلاء المستعمرات، مما جعل الخطة مجرد وثيقة إعلان نيات فقط»، من خلال الزام شارون بما يلي:

١- عدم إصدار أي إعلان رسمي حول إخلاء مستعمرات قبل مارس ٢٠٠٥، «مماثلة صريحة».

٢- الحصول على موافقة مجلس الوزراء على كل مرحلة من مراحل الانسحاب، وكذلك على إخلاء أي مستعمرة يتقرر تفكيكها، مع تشكيل لجنة حكومية لبحث وضع معايير، لتحديد المستعمرات التي سيتم البدء بتفكيكها وتعويض سكانها، «مما يعني وضع الشعب الفلسطيني تحت رحمة سكن الاحتلال، وعلينا أن نقبل مع كل مرحلة مناورة، ومع كل مناورة رفض، ثم رد ثم إلغاء من قبل الحكومة أو المستعمرين أنفسهم ورفضهم للتحرك، وعلينا قبول الفتات لما يتبقى من أرضنا».

٣- الاحتفاظ ببعض أراضي الضفة بشكل دائم، «وإذا قبلنا ذلك تأتي الطامة الكبرى بتهويد القدس وهم الأقصى وهو ما يريدون».

بجيحان

الحروب من أجل المياه لعلها  
ستكون السمة المميزة للصراعات  
في العالم خلال القرن الحالي،  
والمنطقة العربية من أكثر  
المناطق الجافة في العالم  
لطبيعتها الصحراوية  
وباعتبارها دول مصب للأنهار  
تتدفق المياه من دول أخرى، وإن  
نسبة تحكم الدول غير العربية  
في المياه العربية تصل إلى نحو  
٨٨٪، ويحكم انعدام الوعي  
بأهمية المياه في المنطقة  
العربية، رغم الزيادة السكانية  
التي تصل إلى ٤٧٢ مليون نسمة  
ولا تتمتع سوى بنسبة ١٪ من  
الموارد المائية العذبة في العالم،  
مما يهددها بخطر المجاعة  
المائية، ولذلك يتوقع الخبراء أن  
تكون معركة العرب القادمة هي  
معركة الأمن المائي أو الهروب  
من المجاعة المائية، تضاف إلى  
معاركهم الحالية، خاصة إذا  
علمنا الدور التأمري الصهيوني  
لاستنزاف المياه العربية.  
وفيما يلي عرض موجز لمشكلة  
المياه العالمية والعربية والأصابع  
الصهيونية فيها وكيف يمكن  
مواجهتها؟

# المياه حرب العرب القادمة!!



نصف سكان العالم يواجه نقصاً فادحاً  
في المياه العذبة خلال عشرين عاماً  
قضايا المياه في العالم تمس  
الأمن القومي لشعوبه، بعد أن أصبح ثلث  
سكانه لا يحصلون على مياه نقية للشرب

## خطورة الموقف المائي العربي، ومعظم منابع الأنهار العربية في دول غير عربية، وارتفاع تكلفة تحلية مياه البحر، والأساليب التقليدية في الري، وسوء نوعية المياه الجوفية، والدور التأمري الصهيوني من أهم أبعاد مشكلة المياه العربية



مكعب.

وثالثاً: مياه الأنهار (حيث يوجد في الوطن العربي نحو خمسين نهراً رئيسياً وهرعياً، من خلال روافد نهر النيل ورواندا ونهر دجلة وروافد نهر الفرات، ويعتبر نهر النيل أطول الأنهار العربية وأكثرها غزارة، يليه نهر الفرات ثم دجلة ثم نهر العاص ونهر الأردن ونهر الحصان ونهر اليرموك ونهر الليطاني إضافة إلى روافد أخرى).

ويقدر احتياجات الدول العربية من المياه للأغراض المختلفة بنحو ١٨٩,٧٦ مليار متر مكعب عام ٢٠٠٠ مقابل ١٥٢,٩٢ مليار متر مكعب عام ١٩٩٠، ويتوقع أن ترتفع هذه الاحتياجات عام ٢٠٢٥ إلى ٢٨٠,٦ مليار متر مكعب، ويخلص الباحث إلى أنه لا توجد الآن فجوة سائلة في موارد المياه على مستوى الوطن العربي، ولكن الفجوة السالبة ستحدث عام ٢٠٢٥، وتقدر بنحو ٢,٩ مليار متر مكعب في السنة، ويرجع العجز المتوقع إلى زيادة الاحتياجات بمعدل يفوق زيادة الموارد المائية المتاحة.

**الحقيقة الثانية:** إن منابع معظم الأنهار العربية توجد في دول غير عربية مثل نهر النيل ونهر

نجاح لوعي متخذي القرار ومؤسسات المجتمع المدني بحتمية حماية الأجيال القادمة، ورغم وجود تناقض إلى حد ما في الأرقام، ولكنها تشير إلى وجود مشكلة عالمية في نقص المياه.

### مشكلة المياه في العالم العربي

وهنا نجد الأبعاد والحقائق التالية:

**الحقيقة الأولى:** إن الموقف المائي العربي بالغ الخطورة، كما أكد الدكتور «مجدي أبو ريان» في ختام المؤتمر الدولي ١٨٨ لتكنولوجيا المياه بالإسكندرية، خاصة أن متوسط نصيب الفرد في العالم من المياه قد بلغ نحو سبعة آلاف متر مكعب في السنة، في حين مازال الوطن العربي تحت خط الفقر المائي بنصيب أقل من ألف متر مكعب في السنة، ومن المتوقع أن تصل نسبة الدول العربية الواقعة تحت هذا الخط في عام ٢٠٢٥ إلى ٩٠٪ من هذه الدول.

وفي البحث الذي قدمه د. «حمدي عبدالمعظم» رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، اتضح أن موارد المياه في الوطن العربي تتمثل في ثلاثة موارد وهي: أولاً: الأمطار «كميتها في الدول العربية ٢٢١٢ مليار متر مكعب سنوياً».

وثانياً: المياه الجوفية «ويبلغ المخزون منها في الأحواض الخاصة نحو ١٥,٢ مليار متر

### مشكلة المياه في العالم

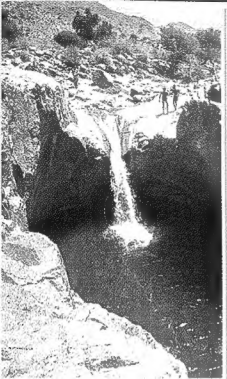
في آخر تقارير الأمم المتحدة بعنوان «تحديات العالم.. هزيمة العالم» جاء في أبرز نقاطه «تفاقم أزمة نقص المياه العذبة، بحيث يواجه مايقرب من نصف سكان الأرض نقصاً فادحاً في المياه خلال نحو عشرين عاماً».

وخلال القمة الثامنة التي عقدت في «إيفيان» بفرنسا، والتي حضرها علماء البيئة من جميع أنحاء العالم وتناقشوا في موضوعات عديدة، في مقدمتها مشكلة ندرة المياه التي يعاني منها أكثر من ١,٥ مليار شخص في العالم.

وفي المؤتمر الإقليمي الثاني للمياه العربية المنعقد مؤخراً بالقاهرة أكد الدكتور «محمود أبو زيد» وزير الموارد المائية والري بمصر والرئيس الشرعي الدائم للمجلس العالمي للمياه «أن قضايا المياه في العالم أصبحت تمس الأمن القومي لحياة الشعوب، بعد أن أصبح ثلث سكان العالم لا يحصلون على مياه نقية للشرب، وأن نصفهم يعاني مشكلات صحية وغذائية وبيئية نتيجة لنقص المياه» وفي بحث حول «المنطق العالمي الثالث للمياه» نشر في مجلة السياسة الدولية إبريل ٢٠٠٢

«وترى التوقعات أنه بحلول عام ٢٠٢٥، سيكون هناك ٣ ملايين شخص يعانون من عجز في الحصول على المياه النقية، ولكن هذا لا يعني أن الكرة الأرضية تعاني من نقص المياه، بل إن أزمة المياه العالمية، هي نتاج للإدارة غير الجيدة للمياه، التي تتطلب تكاتف مؤسسي

**بدء الفكر التأمري الصهيوني على المياه العربية عام ١٩٠٣، ومشروع «اليشع كالي» لمد مياه النيل إلى الكيان الصهيوني، واغتصاب ٩٠٪ من مياه فلسطين وتلويث مياه الأردن وغيرها، من أدلة الدور الصهيوني في حرب المياه**



والطفيلي، مما يؤدي إلى إصابة الإنسان بالعديد من الأمراض الفتاكة.

**الحقيقة الخامسة:** الدور التأمري الصهيوني لاستنزاف المياه العربية واقتحام الأزمات بشأنها وستناوله فيما يلي:

## الدور التأمري الصهيوني

وهنا نتناول الأبعاد التالية:

### أولاً، جذور الفكر الصهيوني التأمري على المياه العربية

١- المشروع الذي قدمه «تيودور هرتزل» لعقد اتفاقية مع الحكومة المصرية عام ١٩٠٣ لمنع الصهاينة امتياز التوطن في سيناء، ويتضمن استغلال مياه النيل والذي تم رفضه حينذاك.

٢- مشروع «الشمع كالي» والمعروف بمشروع مياه السلام، والذي يتضمن استخدام ٥٠ ٪ من مياه النيل لري القنب الشمالي عبر أنابيب تمر تحت قناة السويس إلى خزان يونس ثم إلى غزة وبير سبع.

٣- ماتحويه خطط الكيان الصهيوني منذ قيامه بخطط وأفكار مائية تركز أساساً على ادعاء صاغة البروفيسور الصهيوني «جديعون فيشارون» (بأن البنية المائية السطحية والجوفية في الشرق الأوسط غير متواصلة- وهذا ما يفرض الحاجة إلى اتفاق لنقل المياه إلى مناطق لم تنشأ المصادرات أن تمنحها إياها-). ويكمل هذا الادعاء على لسان «يوسي بيلين» في الجولة الخامسة متعددة الأطراف عام ١٩٩٢، حينما دعا إلى نبذ الحديث عن المياه التي اغتصبها إسرائيل «تحويل نهر الأردن واستنزاف نهر الليطاني».. والاتفاق من الأمر الواقع الحالي- وهو من منظوره وجود نقص في المياه لدى الدول العربية وإسرائيل معاً، مما يطرئ ضرورة تعاونهما لزيادة الموارد بدلاً من التركيز على حقوق الفلسطينيين والسوريين والأردنيين واللبنانيين في مصادر المياه الموجودة.

**ثانياً، الصراع الصهيوني على المياه**  
يدور الصراع على أشده في منطقة، مثل الأردن وفلسطين والكيان الصهيوني من أجل

## مياه اليرموك، الليطاني، الحاصباني، المياه الجوفية والأمطار وحتى النيل تحت الشبائك الصهيونية بصورة أو أخرى واغتصاب المياه مثل اغتصاب الأرض

دجلة والفرات ونهر الأردن. وقد أوضحت إحدى الدراسات أن نسبة تحكم الدول غير العربية في المياه العربية نحو ٨٨ ٪. ويذهب الدكتور «رفعت سيد أحمد» إلى القول: إن ٤٥ ٪ (٦٦٠ مليار متر مكعب) من المياه العربية تأتي من خارج الحدود العربية، وتستخدم دول النبع ورقة المياه للضغط على بعض الدول العربية في موضوعات معينة مثلما تفعل تركيا تجاه سوريا، حيث تضغط بورقة المياه في الخلافات معها حول مشكلة الأكراد، وكذلك كورقة ابتزاز لتوثيق العلاقات التركية الإسرائيلية، كما تواجه مصر ضغوطاً من قبل إثيوبيا وبنغوا من دول حوض النيل بتعطيلها ومساعدة من إسرائيل، ويزداد الأمر سوءاً بعد التدخل الأمريكي في مشكلة الجنوب السوداني.

**الحقيقة الثالثة:** ارتفاع تكلفة تحلية مياه البحر «تكلفة تحلية متر مكعب واحد من المياه يتراوح بين ١٠٨ إلى ٣٥ دولار، وتكلفة نقل المتر المكعب من ماليزيا مثلاً إلى الخليج تبلغ ٦ دولار». هذا في الوقت الذي مازال فيه العالم العربي يعتمد على الأساليب التقليدية في الري، مما يزيد المشكلة المائية تفاقمًا، إذ يشكل الري السطحي التقليدي ٧٥,٦ ٪ من المساحة المروية، بينما يعمل الري بالرش ١٤,٤ ٪ والتقطيع ١٠ ٪ فقط.

**الحقيقة الرابعة:** لا يقتصر الفقر المائي في الوطن العربي على كمية المياه بقدر مايشمل أيضاً نوعية المياه، حيث ترتفع نسبة الملوحة في المياه الجوفية، خاصة وأن مخزونها في أعماق كبيرة، مما يجعلها في نوعية متدنية، كما تتعرض مياه الآبار للتلوث البكتيري

قطرة المياه العذبة، ففي هذه المنطقة لا يوجد سوى نهر الأردن ومصدرين جوفيين آخرين يمتد أحدهما في الأردن والآخر من حيفا إلى غزة، ومنذ عام ١٩٦٧ يتحكم الكيان الصهيوني في أكثر من ٩٠ ٪ من كمية المياه، وقد وصل استهلاك الفرد الإسرائيلي إلى ٣٦٠ لتراً مكعباً يومياً، في حين أن الفلسطيني لا يملك سوى استهلاك ٧ لترات فقط في اليوم، لذا فإن المشكلة لن تنتهي حتى لو تحققت التسوية المزعومة وأصبحت دولتين منفصلتين!!

وجاءت الممارسات الصهيونية بعد الانتفاضة ٢٨/٩/٢٠٠٠ لتسلب الذبح المنظم للبشر والنهب المبرمج للثروات خاصة «الآبار المائية» والأراضي الزراعية- بأحدث الأجهزة التكنولوجية لمياه القرى في الضفة والقطاع، وزادته استملاك بناء الجدار المنصري الذي ضم ٥٨ ٪ من أراضي الضفة الغربية، بما فيها من أراضي وآبار وكل مناحي الحياة، وتؤكد الدراسة التي قام بها د. حدي عبد العظيم- التي سبق الإشارة إليها- «أن الخطر قائم أيضاً على المياه والآبار العربية، حيث تتعرض



«شارون»

**«إن الاهتمام الاستراتيجي الأمني لإسرائيل يجب أن يتسع ليضم في آسيا مناطق من الخليج الفارسي- ولم يقل المصري- وتركيا وإيران وباكستان، أما في أفريقيا فيجب أن يشمل سواحل البحر الأحمر والمتوسط ودور شمال ووسط الأفريقياسا»**



• السفاح شارون

على التوازن المحلي بالدلتا، وأن هناك اتصال بين مياه البحر المالحة والمياه الجوفية الموجودة تحت الدلتا، وأخيراً ضرورة طرد مياه من فرع رشيد حتى لا تتردد إلى الدلتا، - نسي المشروع أن مصر دولة من دول حوض النيل وملزمة مع باقي دول الحوض بمعاهدات واتفاقيات حتى مع التآليب الصهيوني لإلغائها كنوع من الضغط على مصر.

- يلقي المشروع الصهيوني بمعبء المشكلة المائية للضفة الغربية على عاتق الدول العربية.

- يدعو المشروع الصهيوني إلى استغلال اردني إسرائيلي مشترك لنهر اليرموك وينسى سوريا، ويتم التخزين في بحيرة طبرية داخل الكيان الصهيوني.

- يرمي المشروع إلى فطرية الاغتصاب الإسرائيلي للمياه اللبنانية.

### طرح البدائل الصهيونية

- مشروع مد الأنبوبتين بتكلفة ٢١ بليون دولار لنقل المياه التركية إلى الكيان الصهيوني، وقد رفضت سوريا المشروع- خاصة وأن الأنبوبين سيمران عبر أراضيها- حتى تحل القضايا المتعلقة بين سوريا وفلسطين والكيان الصهيوني.

- قرر الكيان الصهيوني شراء المياه من تركيا في صفقة وصفت بأنها سياسية وليست اقتصادية، وقد ظل ذلك مطروحاً للنقاش طوال سنوات ورفض مراراً، بسبب التكلفة

للاستنزاف من قبل إسرائيل التي بدأت في حفر آبار عميقة في جميع أنحاء الأراضي المحتلة لتوفيرها للمستوطنات الإسرائيلية، وقد وجهت الأردن الاتهام إلى إسرائيل بأنها تقوم بضخ مياه ملوثة لمنطقة غرب عمان التي تعتمد على مياه بحيرة طبرية، رغم الاعتراض الأردني ورفضها تسييس المشكلة.

### ثالثاً، أركان المشروع الصهيوني للمياه:

إضافة إلى ما سبق هناك جوانب أخرى:

- تزويد الضفة الغربية وقطاع غزة بالمياه من مصادر خارجية «النيل- اليرموك- الليطاني أو جميعها».

- نقل مياه النيل إلى شمال النقب «يقصد أن ٥٠ ٪ من استهلاك مصر لا يشكل عنصراً مهماً في الميزان المالي المصري ذلك في البداية».

- مشروع اردني إسرائيلي مشترك لاستغلال مياه نهر اليرموك، وذلك لتخزين مياه السيول الشتوية لنهر اليرموك في بحيرة طبرية الواقعة داخل إسرائيل.

- مشروع مع لبنان للاستغلال الكهربائي لنهر الحاصباني- ونقل مياه الليطاني إلى إسرائيل واستغلاله كهربائياً.

- هيئة مائية مشتركة اردنية إسرائيلية للتنمية المشتركة واقتسام موارد المياه.

### المزاعم الكاذبة

#### للمشروع الصهيوني للمياه

-إن مصر لديها فوائض مائية تلقى في البحر وهذا خطأ، لأن هذا الإنشاء يتم للمحافظة

المالية حتى وقع «يوسف بارليفسكي» وزير النية الأمامية الإسرائيلي على اتفاق مبدئي تزود بموجبه تركيا إسرائيل بالمياه، وأوضح «بارليفسكي» أن إسرائيل ستشتري نحو ٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً من تركيا لمدة ٢٠ عاماً، ويبدأ تنفيذ العقد عام ٢٠٠٦ المياه مقابل السلاح.

- التحركات الصهيونية على المحاور المختلفة خاصة الافريقية

بعد فشل المشروع الصهيوني لنقل مياه النيل السابق الإشارة إليه لري النقب الشمالي للتوسع في الاستيطان، بعد أن أكدت مصر مراراً أنها «لم ولن تباع مياه النيل لإسرائيل، وذلك لعدة اعتبارات أمنية قومية، لاستكمال وتنفيذ المشروعات الزراعية واستصلاح الأراضي في المناطق الجديدة اتجهت التحركات الصهيونية محاور مختلفة منها:

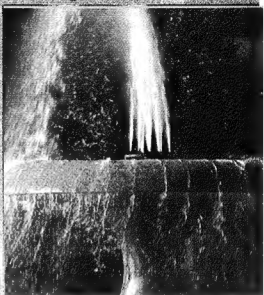
١- اهتمت إسرائيل بالتواجد في دول أعالي النيل لتكوين حلف تهديدي للمصالح المصرية/ السودانية.

٢- حظيت اثيوبيا باهتمام إسرائيل «واقتناعها



**«إن إسرائيل واثيوبيا سترتقيان بمواقفهما المشتركة داخل الساحة الدولية لحماية مصالحهما المشتركة»**

سيفان شالوم وزير خارجية إسرائيل



بالأ يكون النهر الأحمر بحيرة عذبية..

٣- برز اهتمام السياسة الخارجية الإسرائيلية بدعم تواجدها وتوثيق علاقاتها بدول منابع النيل للضغط على مصر «كينيا- اثيوبيا- زائير- أوغندا- بوروندي- رواندا- تنزانيا».

## دلائل التحركات الصهيونية في دول حوض النيل

١- قام مكتب أمريكي بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٤ بدراسة لصالح اثيوبيا لتنمية الأراضي الزراعية وتوليد الكهرباء على امتداد ٢٢٠٠ كم من الحدود مع السودان. وكانت اثيوبيا حينئذ تستخدم كاداة أمريكية لتحذير مصر من إمكان استخدام منابع النيل في التأثير على مستقبلها التمثوي.

٢- غالزت إسرائيل اثيوبيا منذ أوائل السبعينيات، ومن المؤكد أن كلمات شارون التي قالها في ديسمبر عام ١٩٨١ مازال صداها يتردد حتى اليوم فقد قال: «ان الاهتمام الاستراتيجي الأمني لإسرائيل يجب أن يتسع ليضم في آسيا مناطق من الخليج الفارسي وتركيا وإيران وباكستان. اما في افريقيا، فيجب ان يشمل سواحل البحر الأحمر والمتوسط ودول شمال ووسط افريقيا».

٣- في يوم ٨ يناير ٢٠٠٤ وقف وزير الخارجية الإسرائيلي «سلفان شالوم» فوق هضبة اثيوبيا

## إسرائيل تنفذ مشروعات في اثيوبيا، والسدود في اوغندا، وتوليد الطاقة الكهربائية في اوغندا، ومشروعات التحكم في منافذ بحيرة فيكتوريا، وأكبر المشاريع لتوليد الطاقة الكهرومائية من «لتسوانا» حتى جنوب افريقيا

ومعه نحو ٣٠ من رجال الأعمال يمثلون كبرى الشركات الإسرائيلية، وأعلن «ان إسرائيل واثيوبيا سترتقتان بمواقفهما المشتركة داخل الساحة الدولية لحماية مصالحهما المشتركة»، ويبدو أن هدف الزيارة النقل التدريجي للفلاش موريا ٢٢ ألفاً إلى إسرائيل، واتخاذ اثيوبيا كراس جسر إلى قلب أفريقيا، وإعلان تدشين القفلة النوعية في العلاقات التجارية الإسرائيلية الاثيوبية، خاصة وان الاستثمارات والصادرات الإسرائيلية إلى اثيوبيا زادت خلال عام ٢٠٠٣ بمقدار ٥٠٠٪، والإعداد لزيارة شارون إلى اثيوبيا وزيارته الثانية لها، ومن الجانب الاثيوبي ومساومة ارتيريا بقوله قبل الزيارة «سنستقبل بامتياز وزير خارجية ارتيريا- التي ترفض الانضمام للجامعة العربية حتى الآن- مثلكم أسعدنا استقبال وزير خارجية اثيوبيا».

وقد سبق زيارة «شالوم» لاثيوبيا بشهر واحد زيارة وزير خارجية اثيوبيا لإسرائيل وقتها وبالضغط أعلنت اثيوبيا تصويتها ضد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتمويل قضية الجدار العازل إلى محكمة العدل الدولية وهي الدولة الافريقية الوحيدة التي صوتت ضد القرار.

٤- ان الذي ينفذ مشروعات اثيوبيا المدعومة من الأمم المتحدة والبنك الدولي شركات إسرائيلية «هناك دراسات لعدد ٢٣ مشروعاً

تتبع ٧.٥ مليار متر مكعب بدء تنفيذها بعد بروز التعاون الاثيوبي الإسرائيلي عام ١٩٨٩ والذي ينفذ مشروعات السدود في اوغندا، ومشروعات توليد الطاقة الكهربائية على مقربة من شلالات «بوجا جالي» في اوغندا شركات إسرائيلية، بل ان الذي ينفذ مشروعات التحكم في منافذ بحيرة فيكتوريا، وأكبر مشاريع توحيد الطاقة الكهرومائية من المياه جنوب الصحراء الافريقية من «لتسوانا» حتى جنوب افريقيا تنفذها حالياً شركات إسرائيلية، والوجود الصهيوني في كينيا لا يمكن إغفاله وكذا في الكونغو وهما دولتان من دول الاندوجو».

وقد أكد اللواء «كمسال شديد» الخبير الاستراتيجي والمتخصص في قضية المياه، ان الأصباع الإسرائيلية لا تقف على أحد، وان إسرائيل تستغل كلا من اثيوبيا وارتيريا لتهدد مصر والدول العربية، وأن إثارة قضية المياه ليس من قبيل المصادفة، حيث حصلت إسرائيل على مكاسب بعد انتهاء الحرب الباردة، ثم حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١، ثم ماعرف بالحرب ضد الإرهاب، لأسبابا بعد رفض مصر القطعي مد أحد فروع نهر النيل لإسرائيل عن طريق ترعة السلام، ولذلك فهي وجدت ضالتها في عدد من الهول الافريقية ودعمها تكنولوجياً وزراعياً وهندسياً، بل إنها عن طريق حلفائها تدفع المؤسسات الدولية كالكين الدولي لمساعدة هذه الدول مادياً وتمويلياً بمشروعات على مجرى نهر النيل، بهدف التأثير على تدفق المياه لمصر.

## أساليب واستراتيجيات المواجهة لمشكلة المياه العربية

١- تفعيل المجلس العربي للمياه بالقاهرة بعد قيامه، وضرورة الدعم العربي والشامل لحل هذه المشكلة، ووضع استراتيجية عربية وسياسية ثابتة للمياه والموارد المائية التي من أركانها دعم طرفي معادلة المياه، وهي المورد والتشرييد، والتي يجب ان يوضع لكل طرف منهما أهداف وبرامج وكثيف ومكونات،



## تفعيل المجلس العربي للمياه، وضع استراتيجية عربية وسياسية لها ولأبحاثها، والتعاون العربي لمواجهة التصحر، واستعادة الدول العربية لمكانتها في افريقيا لقطع الطريق على الصهيونية، من أهم أساليب مواجهة مشكلة المياه العربية

المادية والعلمية لذلك، ولابد من صدور قرار سياسي على مستوى عالٍ جداً يجعل من هذا الحلم مشروعاً قومياً عربياً يُوظف له الإمكانيات المادية والعلمية، ومن خلال التعاون الخلاق بين الأنظمة العربية.

٦- إنشاء شبكة معلومات للمياه في الوطن العربي وشبكة ربط بين المراكز القطرية المعنية بشؤون المياه «بين مراكز البحوث التطبيقية وعلم تكنولوجيا المياه المتاحة بالدول العربية»، لتوفير جميع البيانات والمعلومات عن الموارد المائية العربية وأنواعها ومصادرها، ودعم التعاون العلمي والبحثي والتشافي والبيئي في مجال تقيّة المياه خاصة مياه الصرف الزراعي والصرف الصحي، حيث تبين أن المعالجة غير الكاملة أو الجزئية للمياه تؤدي إلى موت النباتات وضمف معدل تكاثر الثروة السمكية في البحار، وقد استطاعت بعض الدول العربية استحداث تقنيات متقدمة لتقيّة المياه تحقق الأمان الصحي والبيئي والاستخدام الاقتصادي، ولابد من الاستفادة من الخبرات العربية في هذا المجال على مستوى الوطن العربي.

٧- دعم مبادرة آلية دول حوض النيل وعقد اتفاقيتها الشاملة التي دعت إليها مصر لتضم جميع دول الحوض، بهدف وضع الإطار الإقليمي والمؤسسي الذي يمكن من خلاله تحديد العلاقة المائية مع جميع دول الحوض، وكذلك إدارة النهر وتنفيذ المشروعات المقترحة على المستوى القومي والإقليمي، والتي تحتاج

والسعي نحو تقليل الاستخدام غير المستدام للمياه في الزراعة، وتطبيق الأنظمة التي سيتم الاتفاق عليها على المستوى الإقليمي لتطوير الصلاح وتقصافة الاستخدام الحذر للمياه والأساليب التقنية الحديثة للري، وتحقيق تشبته بيئية للشعوب خاصة الأطفال، وإدراج المياه ضمن العناصر الأساسية لأنظمة حماية البيئة، من خلال تعميم أنظمة إعادة تدوير المياه وحماية الأراضي الرطبة والأنهار، ووضع أطر تشريعية واستراتيجية وتدعيمها مالياً والحرص على تنفيذها.

٢- وضع آلية عملية لتفسيذ استراتيجية مشتركة خاصة بالأبحاث المائية، لمعالجة ندرة المياه، وتدعيم وتفعيل دور الشبكة العربية للبحوث المائية «أنوار» Anwar، من خلال التعاون في مجال البحوث المائية العربية.

٣- أهمية التعاون العربي لمواجهة التصحر في الوطن العربي، الذي تقدر نسبته بنحو ١٨٪ إلى ٢٠٪ من مجمل الأراضي العربية القابلة للزراعة، والتي تتجاوز ١٢٪ من المساحة الكلية للوطن العربي، ويحتاج ذلك إلى التعاون في ضمان المياه المتجددة من خلال الأحواض المائية المنتشرة في الأقطار العربية، والتخلص من سوء توزيع الموارد المائية جغرافياً، ولابد من التنسيق بين الدول العربية الواقعة في أنهار واحدة في سياستها المائية، مثل أنهار دجلة والفرات واليطلاني والنيل، إضافة إلى الاهتمام بمقدد الاتفاقيات الدولية الخاصة بالموارد المائية العربية المشتركة مع الاستفادة من التجارب الدولية.

٤- أهمية التعاون العربي في مجال تكنولوجيا تحلية المياه، خاصة أن السعودية والكويت لديهما نحو ٤٠٪ من الطاقة في العالم لتحلية، ويمكنهما التعاون مع الدول العربية في هذا المجال.

٥- أن المنطقة العربية تقع في الحزام الشمسي الأكثر تأثيراً في العالم، ومن هنا علينا أن نقف وقفة حازمة مع أنفسنا دون أن نغتمد على الفير في تسخير الطاقة الشمسية وتوظيفها في تحلية المياه بدلا من الطاقة البترولية مرتفعة التكاليف، وعلى قادة الأمة وعلمائها ومفكرها تسخير جميع الإمكانيات

إلى ٤ مليارات دولار لتفسيذها، وقد بلغت تكلفة الدراسات ٢٠٠ مليون دولار تمّ تدبير ١٤٠ مليون دولار منها ويجري حالياً التفاوض على تمويل باقي المبالغ مع البنك الدولي والدول المانحة. كما بدأت دول حوض النيل العشري في نهيتي بأوغندا اجتماعاً مؤخراً للبحث في الإطار القانوني الذي يحل محل معاهدة تعود إلى فترة الاستعمار لرفعه لوزراء المياه، وأكد الوزير الترناني «أدوار لوساء» أن نقاط الاتفاق بين الدول النيلية تفوق بكثير نقاط الخلاف، خلال زيارته للقاهرة مؤخراً.

٨- ضرورة استعادة الدول العربية متضامنة لمكانتها لدى الدول الإفريقية، خاصة التي تقع في مجال أمنها القومي والمائي والزراعي لمواجهة المخططات الصهيونية.

٩- الاستفادة من الخبرات العالمية، ودراسات وتوصيات اللتقيّات العالمية للمياه، وتطبيق نظريات الإدارة المتكاملة للمياه مع إنشاء شبكة معلومات مع الدول المتقدمة في مجال المياه.

## سمو ولي العهد يكرم أعضاء هيئة التدريس الخازنين بجائزة جامعة الكويت وأوائل الخريجين

كرم سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم في ديوانه بقصر السيف وبحضور وزير التربية وزير التعليم العالي د. درشيد الحمد، أعضاء هيئة التدريس المتميزين في مجال البحث العلمي الفائزين بجائزة جامعة الكويت للعام الأكاديمي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وأبنائه المتفوقين الخريجين الأوائل في كليات الجامعة للعام الأكاديمي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، وذلك تقديراً من سموه للعلم ودوره الكبير في إبراز الوجه الحضاري المشرق لدولة الكويت.

وشمل التكرم أعضاء هيئة التدريس الفائزين بجوائز جامعة الكويت، وهي جائزة الأداء البحثي المتميز في مجال العلوم والعلوم التطبيقية، وجائزة الباحث المتميز. وأفضل باحث من الشباب في مجال الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الأساسية والتطبيقية، وجائزة التدريس المتميز، إضافة إلى أبنائه الخريجين الأوائل في مختلف كليات جامعة الكويت.

وبارك سموه لأبنائه الخريجين الأوائل تفوقهم متمنياً لهم النجاح والتفوق في حياتهم العملية، وأكد أنهم أهم ثروتنا الوطنية داعياً إياهم إلى الاستزادة من أسباب العلم، لياخذوا دورهم في حمل المسؤولية، وأن يتبوأوا أماكنهم لخدمة وطنهم، وأن يساهموا في الارتقاء بحضارة بلدكم الكويت. وطالب سموه أبناء الشباب جميعاً، بأن يضعوا وطنهم الغالي الكويت دائماً في قلوبهم ونصب أعينهم في كل خطوة وهي كل مجال فقد أعطتنا الكويت المحبة الكثير، وعلينا أن نرد لها الجميل بمزيد من الجهد والعمل والإخلاص.



◆ سمو ولي العهد

## ٣٢٩ من النساء يشهرن إسلامهن في لجنة التعريف بالإسلام وجمعية إحياء التراث

صرح مدير الشؤون الدعوية بلجنة التعريف بالإسلام «خالد الصبيح» بأنه تمّ بفضل الله تعالى إشهار إسلام ٣٢٩ متهتية من مختلف الجنسيات بالقسم النسائي بالروضة، وقد تحقق دخول هذا العدد الكبير للإسلام ما بين ٤/١/٢٠٠٤م إلى ٢٤/٦/٢٠٠٤م.

وباتت ذلك إثر الجهود الدعوية الكبيرة والأنشطة التي يبذلها القسم، حيث يقيم القسم ٤٠ دورة تعليمية في كل فصل دراسي، تشمل دورات لغة عربية وعلوم شرعية وتحفيظ القرآن الكريم. وأقام القسم عدة رحلات وزيارات ميدانية، والعديد من المحاضرات الدعوية.

وأضاف الصبيح: إنه تستمد الآن ٤٥٠ دراسة في الفصول الدراسية بالشؤون النسائية لاجتياز الامتحانات النهائية في الأسبوع المقبل، حيث أكملت الدورات التعليمية المطلوبة، من جهة أخرى نظمت إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في منطقة العارضية

التعليمية لجمعية إحياء التراث حفلاً ختامياً لأنشطة «الحملة الأولى لتعريف الخدم بالإسلام»، التي نظمتها لجنة الدعوة والإرشاد التابعة لها في وقت سابق وذلك بحضور

النايب «مسلم البراك» ونائب «المور» رئيس مجلس إدارة جمعية العارضية التعاونية. وقال رئيس اللجنة المنظمة للحملة هادي صباح الديحاني: إن هذه الحملة كان لها الكثير من المؤيدين والداعمين، من أبرزهم جمعية العارضية التعاونية، والتي قامت بدعم

الحملة الإعلانية. وأوضح الديحاني، أنه أسلم من خلال هذه الحملة ٤٣ خادمة، وقال: سوف نقوم بتنظيم البرامج التعليمية الشرعية والدروس والندوات، التي تعلم هؤلاء المسلمين الجدد أحكام دينهم، ونرجو من كفلاء الخدم أن يتعاونوا معنا، حيث سنقيم بعد صلاة

العصر من كل يوم خميس دروساً تعليمية لمدة شهر ونصف. بعد ذلك قام النائب «مسلم البراك» ونائب «المور» رئيس مجلس إدارة جمعية العارضية التعاونية، وفهد الفرج، رئيس الهيئة الإدارية لفرع العارضية بتوزيع الهدايا والدروع التذكارية على الدعاة والكفلاء والمشاركين، بالإضافة للمساهمين في نجاح

هذه الحملة.

الحكمة لها الحق في الإفراج عن  
الحكوم عليه، إذا ثبت لها بطلان  
عن الإدمان

## مجلس الوزراء يوافق على تعديل قانون مكافحة

المخدرات والاتجار بها

وافق مجلس الوزراء في اجتماعه برئاسة سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٢، في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار بها، والذي تقدم به وزير العدل «أحمد

باقر»، وفيما يلي نصه: مادة أولى: تضاف إلى القانون رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٢ المشار إليه مادة رقم ٣٢٣ كالتالي:

«يجوز للمحكمة التي أصدرت الحكم على المسجون الذي ينفذ العقوبة المحكوم بها عليه في إحدى الجرائم المنصوص عليها في المادة السابقة، أن تأمر بالإفراج عنه إذا ثبت لها إضلاله عن الإيمان، وذلك بناء على طلب يقدم لها من النيابة العامة، وبعد

خضوع المسجون لفحص طبي من قبل لجنة تشكل لهذا الغرض. ولا يجوز الأمر بالإفراج عن الحالات المتقدمة إلا بعد مضي مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر من تاريخ تنفيذ العقوبة المقررة بها، واجتياز المسجون بنجاح للبرنامج العلاجي والتأهيلي الذي تقوم بإعداده

وتنفذه الإدارة العامة للمؤسسات العقابية وتنفيذ الأحكام. ولا يجوز أن يستفيد المسجون من الإفراج المشار إليه إلا مرة واحدة. ويصدر وزير الداخلية بالتنسيق مع وزارة الصحة قراراً بتشكيل اللجنة المشار إليها في الفقرة الأولى، وقواعد البرنامج العلاجي والتأهيلي، والشروط اللازمة لاجتيازه، وضوابط تنظيم عرض

طليبات المسجونين على النهاية الصامة تمهيداً لتفويضها إلى المحكمة.



◆ الشيخ صباح الأحمد

## وزير الدفاع: اندحار صدام أعاد للمنطقة استقرارها

أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ جابر المبارك، أن محاكمة رئيس النظام العراقي المخلوع «صدام حسين» على ما ارتكبه من ويلات بحق الشعب الكويتي أثناء غزوه الفاشم، هي

مطلب شعبي كبير لما لاقاه الشعب الكويتي من تضييق وصلب ونهب، مشيراً إلى أن لجناً شعبية وحكومية تم تشكيلها متابعة هذا الموضوع.

وقال الشيخ جابر المبارك: إن اندحار نظام صدام ساهم بإعادة المنطقة إلى دائرة الاستقرار، بعد أن ظل يهدد جيرانه زمناً طويلاً. مؤكداً أن الكويت تتطلع اليوم لتنمية المنطقة وتعاون دولها واتفاقاتها بعد زوال الخطر الذي كان يهدد أمنها، وشدد نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع على أن سياسة الكويت واضحة وقائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، موضحاً في هذا الصدد أن الكويت تفضل وجود أي قوات داخل العراق تحت مظلة الأمم المتحدة.



◆ الشيخ جابر المبارك



◆ قال مدير جامعة الكويت د.

«نادر الجلال، بأن

مجلس الجامعة

وافق في اجتماعه

الذي عقد مؤخراً

على اقتراح

بتعديل شروط

قبول خريجي

المدارس الانجليزية

في جامعة الكويت اعتباراً من العام الجامعي

٢٠٠٥/٢٠٠٤ «سبتمبر ٢٠٠٤» بحيث اقتصرت

شروط القبول على اجتياز الطالب لستة مقررات

فقط من المستوى العادي «O-Level» على الأقل

تقديره في أي مقرر منها عن «C»، مع جواز

احتساب مقرر واحد فقط بتقدير «D»، كما

يشترط على الطالب الحصول على مصادقة لثباته

من قبل الجهات المختصة في وزارة التربية،

بالإضافة إلى ضرورة تحقيق الحد الأدنى للقبول

في الجامعة.

◆ حقق الصندوق الخيري لتعليم المحتاجين إنجازاً

كبيراً لتسجيله ٩٤٥0 طفلاً وطفلة من أبناء البدون

وبعض الجنسيات الأخرى، ودفع رسومهم للمدارس

المنتسبين إليها التي بلغت مليوناً و٢٩ ألف دينار،

وذلك عن العام الدراسي الجاري.

وكانت إدارة الصندوق الخيري قد تلقت ١٠٤٢٥

طلباً لتسجيل الطلاب، خلال ٢ شهر بدأت من

شهر ٩ ونفاية شهر ١٢ من العام الماضي، وتمت

الموافقة على ٩٤٥٠ طلباً، وادخلوا المدارس وتم دفع

رسومهم.

◆ دعت لجنة ممسلي آسيا في الهيئة الخيرية

الإسلامية المالية أهل الخير والمحسنين إلى

المسارعة والمساهمة في شراء المسجد الواقع في

مركز العاصمة باكو - جمهورية أذربيجان - وإنقاذه

من العبث والإهمال والإهانة، التي مورست في حقه

خلال زمن الشيوعية وإعادة الاعمال له، مشيرة

إلى تلاصف مؤسسات وجهات غير إسلامية عدة

على شرائه لأغراض منافية للعقيدة الإسلامية.

لدينا صحافة قوية تحظى باحترام عربي ودولي

وتساهم في الديمقراطية

## فيصل المالك: الديمقراطية الكويتية هي السور القوي الذي

## يسندنا في المواقف الخارجية

أكد وكيل وزارة الإعلام الشيخ فيصل المالك الصباح، أن

الديمقراطية الكويتية هي السور القوي الذي يسند الكويت في

المواقف الخارجية وفي المحافل الدولية، وقال: إن عليها أن نسوق للجميع الديمقراطية

الكويتية والحرية اللتين يتمتع بهما المواطن الكويتي، والعلاقة القوية بين الحاكم والمحكوم،

التي تعتمد على الشفافية والمصارحة، مما أوجد لنا ديمقراطية فريدة ومتميزة في هذه

المنطقة.

وأضاف وكيل وزارة الإعلام الشيخ فيصل المالك الصباح أثناء اجتماعه مع مدراء المكاتب

الإعلامية لوزارة الإعلام، الذين يزورون الكويت حالياً في اجتماعهم السنوي «إن دور

المكاتب الإعلامية مهم، وعليها مسؤولية كبيرة في المرحلة المقبلة، خاصة بعد التفجيرات

التي حدثت في المنطقة، وأهمها التفجيرات التي جرت في الساحة العراقية بعد اختار

الحكومة الموقتة.

وطالب وكيل وزارة الإعلام الشيخ فيصل المالك الصباح من المدراء، أن يسعوا إلى التواجد

في المنتديات والمناسبات ويشاركوا في الفعاليات التي تجري في الدول التي يتواجدون

فيها، بهدف خلق تواصل مع أصحاب الفكر والرأي والمثقفين والإعلاميين والأدباء

ومختلف القطاعات الاجتماعية، مشيراً إلى أن الكويت بحاجة إلى كل جهد في المرحلة

المقبلة، من أجل أن نترجم تطلعات القيادة السياسية الكويتية.

وقال: إن الإعلام هو السلاح القوي الذي يجب أن نعتد عليه في المرحلة المقبلة، وخاصة

بعد أن تحول العالم إلى قرية صغيرة، وأصبح بالإمكان أن يتجول المواطن بكلمة «زر»

ليعرف أخبار العالم، وقال وكيل وزارة الإعلام: إن لدينا صحافة قوية وتتميز بالحرية،

ولذلك علينا أن نسوق لحرية الصحافة الكويتية، التي تحظى باحترام عربي ودولي،

خاصة أن الصحافة الكويتية تساهم بدور كبير في العملية الديمقراطية.

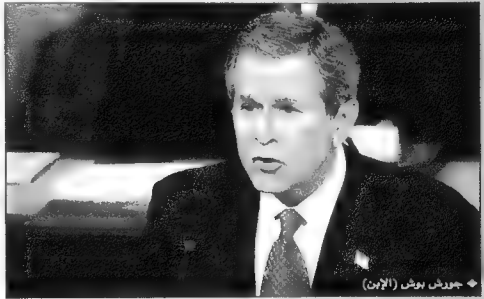


◆ فيصل المالك

## رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن)

# إسرائيل دائماً تعتدي... لندافع أبداً

تصريحاتكم  
المكررة عقب كل  
عدوان  
إسرائيلي مهما بلغ  
من وحشية، يزيد  
من العداء بينكم  
وبين العرب  
والمسلمين



◀ جورج بوش (الابن)

هل كانت إسرائيل تدافع عن نفسها، عندما  
قامت بسرقة المعلومات العسكرية والتكنولوجيا  
من الولايات المتحدة، وخططت وساعدت في تنفيذ  
اغتيال الرئيس الأمريكي «جون كينيدي»؟

(مصر، وسوريا، لبنان، والأردن) في ١٩٦٧ ..

هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت باجتياح لبنان، وأرتكبت مذابح  
فيها، وشاقتلوا، بقيادة المجرم الدموي قاتل  
الأسرى المصيريين الذين أحياء السفاح أرئيل

شارون... هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما ضربت مقر الأمم المتحدة في «نابلس»،  
لتقتل ما يزيد على مئة طفل وأهراء وعجوز  
احتسوا بهذا القدر... هل كانت تدافع عن

نفسها؟

بعضها، وغير المعروف أكثر وأكثر.

فإسرائيل من يوم نشأتها منذ نصف قرن من  
الزمان تقريباً قامت على الاعتصاب والعدوان  
والإرهاب والوحشية والدمار؛

فهل عندما ارتكبت عصاباتنا الوحشية مذبحه  
دير ياسين بقيادة الإرهابي السفاح «مناحيم

بيجن»... هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما اعتدت على مصر عام ١٩٥٦ مع  
انجلترا وفرنسا... هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما بادرت بالعدوان على دول الجوار

سيادة الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن)

بعد التحية والسلام

تصريحكم المكرر عقب كل عدوان إسرائيلي،  
مهما بلغ من الوحشية والدموية والجبروت،  
«لإسرائيل الحق في عمل ما تراه مناسباً...  
دفاعاً عن نفسها»... هذا التصريح يضاف إلى  
بقية تصريحاتكم العدائية للعرب والمسلمين،  
ويؤكد على عدم موضوعيتكم بخصوص  
قضايانا المصيرية، وضياح حيادكم تحت ركام  
التحيز اللامنطقي لإسرائيل لأسباب معروفة

وعندما ضريت مدرسة «بحر البقر» الابتدائية في محافظة الشرقية في مصر، وقتلت الأطفال الأبرياء.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما دمرت مصنع «أبو زعبل» للأسمدة الزراعية في ضواحي القاهرة.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما دمرت مدن القناة وشردت أهلها، هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما ضريت بالطيران الحربي المفاعل النووي العراقي، والذي أقامته فرنسا- صديقة إسرائيل الأولى في أوروبا- للأغراض النووية.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما أسقطت الطائرة المدنية المصرية فوق سيناء، والتي كانت من بين ركابها مذنبية التفريزون الشهيرة «سلوى حجازي».. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما أغرق الطيران الحربي الإسرائيلي إحدى السفن الأمريكية في البحر المتوسط عمداً؛ للوقية بين أمريكا والعرب.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت بتدمير الفندق الذي تقيم به أسر الجنود والضباط الإنجليز في القدس، والمعروفة بعملية «إيفون»، وقتلت الأطفال والنساء في مذبح إجرامية بشعة؛ للوقية بين الانجليز والعرب.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت استخباراتها بسرقة المعلومات العسكرية والتكنولوجية في أكبر عملية تجسس في التاريخ على الولايات المتحدة.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما خططت وساعدت في تنفيذ عملية اغتيال الرئيس الأمريكي «جون كينيدي» وخططت ونفذت عملية «دورتجيت» ضد الرئيس الأمريكي «ريتشارد نيكسون»، وخططت ونفذت لإدانة الرئيس «بيل كلينتون» في فضيحة لا أخلاقية مع اليهودية «مونيتا بولونيسكي» تلميذة إيزابيل، اليهودية المعروفة عندما فعلت

... هل كانت تدافع عن نفسها؟  
وعندما كانت تحتل الأراضي الفلسطينية

سيادة الرئيس. ماذا... إسرائيل خيبرات الأراضي التي تحتلها. وقد دفن فيها نذرية فيها. وتستل التجربة الخصبة من الأرض الزراعية؟

المعترف بها دولياً في قرار التقسيم، الذي اقترته هيئة الأمم المتحدة.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت بإنشاء المستعمرات على الأراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، وعلى أرض فلسطين المحتلة بعد ١٩٦٧.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما قامت بتغيير هوية سكان «الجولان» السوري، وحولت مسارات المياه إلى داخل إسرائيل.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما امتصت خيرات الأراضي التي احتلتها، ودفنت نفاياتها النووية فيها، ونقلت التربة الخصبة من الأراضي الزراعية، ونهبت البترول، والآثار التاريخية، وكل ذي قيمة.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما وقف الجندي الإسرائيلي المدجج بالسلح الأمريكي أمام كاميرات وكالات الأنباء العالمية دون أدنى احترا، ودون أدنى شفقة ولا رحمة، وأطلق النار على طفل بري، يحتمي بأبيه؛ ويقتله.. وعندما يطلق النار على رأس طفلة رضية على صدر أمها فيفتت رأسها، وبفلس الوحشية يقوم «الكوماندز» الإسرائيلي بنهب أسرة بأكملها، وعندما تقوم الجرافات الإسرائيلية بهدم البيوت الفلسطينية فوق ساكنيها.. وعندما، وعندما، وعندما.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وعندما تهدم المساجد والكنائس، وتدنس المآب وتقتل المصلين والرهبان والقساوسة، وعندما يدخل شاربون المسجد الأقصى في زفة هجبة مع جنود الأمن، متحدوا مشاعر كل المسلمين في جميع أنحاء العالم.. هل كانت تدافع عن نفسها؟

وتنتظر يا سيادة الرئيس هديتك الأخرى، إذا كانت هناك انتخابات أمريكية قادمة في أي مجال إرضاء لليهود الأمريكيين، ولعلمكم.. مهما فعلت فلن ترضيهم، ولن يقولوا لك: أحسنت. والظاثرات الأمريكية تضرب حفل عرس أفغانيا بطريق الخطأ.. فمتى كانت تضرب بطريقة الصبح؟

## السعودية: ٥٤ بليون ريال إنفاق السعوديين على السياحة الخارجية

أوصت دراسة حديثة صادرة عن القرية التجارية الصناعية بالرياض، بضرورة تسهيل إجراءات دخول الأجانب للسعودية، وذلك في إطار تعزيز البرامج السياحية وتنظيمها في كل من المملكة عمومًا والعاصمة الرياض، وكذلك العمل بشكل جاد على تميز المشروعات بشكل يجعل السياحة الداخلية البديل الجيد عن السفر للخارج، وتصميم برامج سياحية مستمرة طوال العام تراعي رغبات المواطنين والمواطنين الدوليين يتم التخطيط لها من قبل خبراء متخصصين يكون من بينهم ممثلون للقطاع الخاص، وإنشاء صندوق لتمويل المشروعات السياحية على غرار صندوق التنمية الصناعية. وأوصت كذلك بأن تسعى الهيئة العليا للسياحة لدى البنوك لتخفيف القيود الموضوعية لمنع القروض للمشروعات السياحية ومنع هذه المشروعات أراضي بأسعار رمزية أسوة بالصناعية، وغيرها من المشروعات التي تتمتع بمثل هذا الدعم.

وقالت الدراسة: إن حجم إنفاق السعوديين على السياحة الداخلية لايزال أقل بكثير من إنفاقهم على السياحة الخارجية، حيث لا يتجاوز هذا الإنفاق في عام ١٤٢٠ هـ على سبيل المثال ٢٢,٣٪ من إجمالي حجم ما أنفقه السياح السعوديين في الخارج وقدّر بنحو ٥٤ بليون ريال. أما بالنسبة للسياح الدوليين الوافدين إلى السعودية فقد بلغ حجم إنفاقهم في العام المذكور ٦,١ بليون ريال ويمثل نسبة ١٧,١٪ من مجموع إنفاق السياح الدوليين القادمين إلى منطقة الشرق الأوسط، وعلى مستوى السياحة العالمية، فإن نصيب السعودية منها في العام المذكور لم يتعد ١٪ من مجموع السياحة العالمية. أما على مستوى أغراض السياحة للمجموع النوعي للسياح كافة، فقد وجدت الدراسة أن مجال الحج والمصرة يحتل المرتبة الأولى في أغراض السياحة ويمثل نسبة ٣٨,٣٪ من المجموع النوعي، يليه السياحة بفرش الإجازات والترفيه بنسبة ٢٢٪ ثم زيارة الأقارب والأصدقاء بنسبة ١٨,٥٪، وعلى مستوى السياح الداخلين، فإن الإجازات والترفيه تمثل التوجه الأول للسياحة لديهم بنسبة ٤٤٪ من مجموع أعدادهم، يليه الحج والمصرة بنسبة ٢٠,٥٪ ثم زيارة الأقارب بنسبة ١٩,٣٪.

ووجدت أن السياحة من خارج السعودية تركزت في الحج والمصرة بنسبة ٨٠٪ و٢٠٪ فقط لفرض العلاج والتسوق، ومثل عائد السياحة الذي بلغ خلال العام ٢٠٠١م نحو ٢٥,٤٤ مليار ريال نسبة ٥,٥٪ من الناتج المحلي للسعودية، ويقارب ذلك إسهام قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي بنسبة ٥,٧٪. ووفقاً لأحد من الآراء، فإنه يمكن القول بتوافر مقومات ممارسة أنواع متعددة من النشاط السياحي، منها السياحة الموسمية والثقافية والعلاجية والرياضية وسياحة المؤتمرات والترفيه، بيد أن السياحة الدينية تعتبر ميزة مطلقة للسعودية لوجود الحرمين الشريفين والأماكن المقدسة، ويقدر أن يبلغ عدد الحجاج في العام الحالي ٤٢٥٥ هـ حوالي ٢,٣٦ مليون حاج، بالإضافة إلى نحو ٦,٧ مليون مقيم، منهم أكثر من ٤ مليون من خارج السعودية.

## أمير قطر يصدر أول مرسوم دائم للبلاد



◆ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

قررت دولة قطر جملة إصلاحات دستورية، إذ أصدر الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أول دستور دائم تم الاستفتاء

عليه في أبريل ٢٠٠٢. وينص الدستور الذي يدخل حيز التنفيذ بعد عام- حسبما قضى المرسوم الأميري- على فصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وأن يبقى السلطة التنفيذية بيد الأمير.

ويهدد الدستور الطريق لتأسيس حياة برلمانية في قطر من خلال انتخاب ثلثي أعضاء مجلس الشورى بالاقتراع المباشر. وسيتشكل المجلس من ٤٥ عضواً يتم انتخاب ٣٠ منهم، ويهيئ الأمير الـ١٥ الباقيين.

وأكدت ديباجة قرار إصدار الدستور الدائم، أنه جاء «تحقيقاً لأهدافنا في استكمال أسباب الحكم الديمقراطي لوطننا المميز باقرار دستور دائم للبلاد يرسي الدعائم الأساسية للمجتمع، ويحسد المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار، ويضمن الحقوق والحريات لأبناء هذا الوطن».

ومن فترة السنة التي تفصل بين صدور المرسوم ودخوله حيز التنفيذ قال يوسف عبيدان- عضو لجنة إعداد الدستور الدائم أن هذه الفترة ضرورية موضحة: «إن هناك قوانين مكملة، ويتطلب الأمر إنجازها في فترة تسبق العمل بالدستور، خصوصاً وأن النتائج التي ستترتب عن العمل به على غاية من الأهمية، مثل إقامة البرلمان المنتخب، وذلك يقتضي إصدار القوانين المنظمة لهذه الحياة النيابية».

## د. مانع يفتتح مستشفى الحريق العام

### الأمير مشعل تبرع بإنشاء وحدة غسيل الكلى

تبرع الأمير مشعل بن عبدالعزيز بإنشاء وحدة غسيل الكلى في مستشفى محافظة الحريق، التي تقام على أرض تقدر مساحتها بأكثر من مائتي متر، ويتكلفه إجمالية تزيد على أكثر من مائتي ألف ريال. ومن جهته قام وزير الصحة د. حمد المانع بوضع حجر الأساس لمركز الرعاية الصحية بالمفججر، وقد تكلفت ببناء هذا المركز مؤسسة المفججر للخدمات الاجتماعية، وتبلغ مساحة هذا المركز ١٠,٠٠٠ متر مربع، ويقع في الجهة الشرقية لمركز المفججر.



## اليمن: ٣١٩,٦ مليار ريال حجم التبادل التجاري مع دول مجلس التعاون الخليجي

ارتفع حجم التبادل التجاري بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي خلال العام الماضي ٢٠٠٣ إلى ٣١٩,٦ مليار ريال مقابل ٢٦٦,٢ مليار ريال العام ٢٠٠٢ شاملاً الصادرات من اليمن والواردات من دول الخليج الست إلى اليمن... وذكر تقرير رسمي صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء، أن الصادرات اليمنية بلغت قيمتها في ٢٠٠٣ حوالي ٧٥,٨ مليار ريال مقابل ٦٢,٨ مليار ريال في ٢٠٠٢، منها ٥٦ مليار ريال صادرات مباشرة و ١٩,٧ مليار ريال إعادة صادرات، فيما بلغ حجم الواردات ٢٤٢,٨ مليار ريال مقابل ٢٠٣,٨ مليار ريال في ٢٠٠٢ .

وأشارت البيانات الإحصائية، أن دولة الإمارات جاءت في المركز الأول من إجمالي حجم التبادل التجاري مع اليمن، حيث بلغت العام الماضي ٢٠٠٣ ما قيمته ١٢٧ مليار ريال مقابل ١٠٠,٢ مليار ريال العام ٢٠٠٢ تلتها السعودية، حيث بلغ حجم التبادل التجاري مع اليمن ٩١,٧ مليار ريال مقابل ٨٤,٢ مليار ريال العام ٢٠٠٢ شاملاً الصادرات والواردات، منها ١٦,٦ مليار ريال صادرات العام الماضي مقابل ١٦,٤ مليار ريال صادرات العام ٢٠٠٢، كما بلغت قيمة الواردات العام ٢٠٠٣، أكثر من ٧٥ مليار ريال مقابل ٦١,٨ مليار ريال و واردات العام ٢٠٠٢ .

وارتفع حجم التبادل التجاري بين اليمن والكويت العام الماضي إلى ٧٩,٨ مليار ريال مقابل ٦١,٧ مليار ريال في ٢٠٠٢، حيث بلغت قيمة صادرات اليمن إلى الكويت العام الماضي ٣٦,٨ مليار ريال مقابل ٢٥,٢ مليار ريال العام ٢٠٠٢، فيما بلغت قيمة واردات اليمن من الكويت العام الماضي ٥٢,٩ مليار ريال مقابل ٣٦,٤ مليار ريال العام ٢٠٠٢ .

وجاءت البحرين في المركز الأخير من إجمالي قيمة التبادل التجاري بين اليمن والبحرين، حيث بلغ العام الماضي ٢٠٠٣ ما قيمته ٦٤٨,٦ مليون ريال مقابل ٧,٧ مليار ريال العام ٢٠٠٢، حيث بلغت قيمة صادرات بلادنا إلى البحرين في ٢٠٠٣ ما قيمته ٤٤ مليون ريال مقابل ٢,٣ مليار ريال العام ٢٠٠٢ وبلغت قيمة الواردات من البحرين إلى اليمن في ٢٠٠٣ ما قيمته ٦٠٤,٥ مليون ريال مقابل ٥,٣ مليار ريال في ٢٠٠٢، وبذلك يتضح أن حجم التبادل التجاري بين اليمن والبحرين قد سجل تراجعاً كبيراً خلال العام الماضي ٢٠٠٣ مقابل العام ٢٠٠٢ .

## وافق على تقرير قانون تنظيم الجمعيات البرلمان البحريني يرفض اقتراح قانون بتشكيل الأحزاب السياسية

رفض مجلس النواب البحريني اقتراحاً بتشكيل الأحزاب السياسية مع موافقته على تمرير قانون لتنظيم عمل الجمعيات السياسية، وانتقدت المعارضة هذا الموقف ووصفته بأنه يعبر عن عقلية غير قادرة على التعامل مع الواقع وتطلعات المرحلة، إذ تسعى بعض الجمعيات في البحرين إلى التحول إلى أحزاب سياسية في ظل التطورات الديمقراطية المستمرة منذ خمس سنوات.

وأوصت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس النواب بالموافقة على قانون تنظيم الجمعيات، وأوصت في الوقت نفسه بعدم النظر في اقتراح قانون الأحزاب السياسية، ما أدى بالمجلس إلى التصويت على تمرير القانون الأول ورفضه إلى الحكومة، حاسماً بذلك مسألة طرح قانون يمنح الجمعيات العاملة في الشأن السياسي فرصة التحول إلى تنظيمات حزبية.

وقال النائب الأول لرئيس مجلس النواب «عبدالهادي مرهون»: إن فشل قانون الأحزاب يعود بشكل رئيسي إلى الجمعيات والمؤسسات المدنية التي لم تدعمه ولم تتعاون معه بإيجابية، موضحاً أنه تقدم به مع أعضاء الكتلة الديمقراطية، كإقتراح بعد ملاحظة أن الممارسة السياسية المتقدمة في البحرين باتت تتم بداوات «مختلفة» تمثلت بقانون الجمعيات الذي لا يصلح ليكون قانوناً ينظم آليات عمل قوى سياسية عاملة في الحياة الديمقراطية.

واعتبر «مرهون» رفض القانون خسارة كبيرة ناجمة عن سوء تقدير من النواب الذين رفضوه، لكنه لم يخف أن بعضهم تذرع بعدم وجود سند شرعي للقانون، وقال الناطق الرسمي باسم «جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، المعارضة عبدالجليل المنكيس: إن من شأن رفض قانون الأحزاب، أن يتسبب بصالة من التضيق على العمل السياسي، وأن يقود لحالات تآزم بين القوى الفاعلة والمؤسسات الرسمية.

وأوضح أن الجمعيات الحالية تشكل أحزاباً غير مسماة، وكانت تأمل بأن يتم التعامل بحضارية وقبول لنراي الآخر، من خلال قانون حضاري يسمح بالعمل بسلامة من دون أي تصادم، ورأى أن القانون لو تم إقراره فسيسمح بمساحة أكبر من العمل السياسي ويمتاز إعلامية أكثر حرية من دون السماح للجمعيات بعمل أي نشاط يفسر على أنه خرق للقانون.

وأضاف المنكيس: كانت للبحرين الريادة في مشاريع وقوانين عديدة، وإن رفض قانون الأحزاب حرم البحرين المزيد من الريادة في العمل السياسي، وأكد أن مجلس النواب عمل على زيادة الفارق بين التجاوب مع متطلبات المرحلة وتكريس حالة الإقصاء والرغبة عند الجمعيات.

## في مؤتمر حاشد لاتحاد المنظمات الإسلامية الـ ٢١ « في فرنسا مسلمو أوروبا يطلبون الحماية

«الاستعجال، الفلو والتطرف، الحماس الزائد، الحزبية الضيقة، نقص العلم الشرعي، الذوبان وفقدان الهوية الإسلامية، ندرة المؤسسات التربوية، من أهم عقبات التدين في المجتمع الغربي»

د. بدر الماص

♦ د. بدر الماص



تحرص **البلاد** على طرح قضايا الأقليات الإسلامية المعاصرة في العالم خاصة الغرب، وقد خصصت لذلك الرسائل واللقاءات والزيارات الدعوية والمقالات وغيرها.

واليوم مع حلقة أخرى من المد الإسلامي في فرنسا وقضايا المعاصرة، والتي تم تناولها في وقائع المؤتمر السنوي الحادي والعشرين، الذي نظمه اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا بأرض البورجية بباريس، والذي تناول الأحداث المتلاحقة، التي تمس حياة المسلمين والمقيمين في أوروبا، وما يحدث من تداعيات هذه الأحداث سلباً وإيجاباً، ودعائم تطبيق الإسلام وعقبات التدين في الغرب، وتناول المفاهيم «سماحة الإسلام، الجهاد في الإسلام، الحرية الدينية، العلمانية»، والإسلام والتخوف الأوروبي، والتمييز العنصري ضد المرأة في فرنسا، نقد قانون الحجاب، أهمية الرمز الدعوي، وقد شارك في فعاليات المؤتمر ٥٤ رمزاً من الدعاة والأئمة وقيادات العمل السياسي بحضور أكثر من مائة ألف مسلم.

وهدفنا الأخذ بأسر الآراء الفقهية ضمن المذاهب المعتبرة- لتيسير التدين لدى مسلمي فرنسا، والتفريق بين ما هو من التقاليد وما هو من صلب الدين.

### الحرية الدينية

وتناول الدكتور أحمد جاب الله- في محاضراته- مسألة الحرية الدينية في الإسلام، وأكد مبدأ «لا إكراه في الدين»، وساق أمثلة كثيرة عن سماحة الإسلام، كما تناول دور مجالس الإفتاء والبحوث في أوروبا في تاصيل الممارسة الدينية للأقليات المسلمة في أوروبا، كما تحدث عن «الجهاد في الإسلام»، وشروط مشروعيته بما يدفع الشبهات، التي تتخذ كذريعة للتضييق على

التاريخية للمجتمع الغربي، والواقع المؤسف الذي تعيشه البلاد المسلمة.

### دعائم تطبيق الإسلام

وفي كلمة التهامي إبريز رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا- نبه إلى ضرورة توخي الحكمة والعقل، خاصة وان انعقاد المؤتمر يأتي في جو ملتهب مفعم بالأحداث المتلاحقة، التي توجع نيران الفتن، وقال: نتصور أن تطبيق الإسلام في هذه البلاد يبنى على دعائم، منها: مراعاة البعد الثقافي «وخاصة مبدأ العلمانية باعتبار العلمانية ثابتاً من ثوابت المجتمع، الذي يمنح مسلمي فرنسا حق ممارسة شعائر دينهم، وعدم التقيد بمدرسة فكرية أو فقهية معينة،

### مفهوم التدين وعقباته في مجتمع الغرب

بدأت فعاليات المؤتمر بمحاضرة قيمة للدكتور «بدر الماص» تناول فيها مفهوم التدين، وأهم عقباته في مجتمع الغرب، منها «الاستعجال- الفلو والتطرف- الحماس الزائد- الحزبية الضيقة- نقص العلم الشرعي- الذوبان وفقد الهوية الإسلامية- ندرة المؤسسات التربوية- الانشغال بالمعارك الجانبية عن القضايا الكبرى...»، وقال: إن الغربيين في مجملهم ينظرون إلى المسلمين نظرة دونية فاصرة على أنهم إرهابيون متخلفون ينتمون إلى عقيدة رجعية تناهض التطور الحضاري الذين هم الأمل فيه، وهذه النظرة لها أسباب منها الخلفية

# هدفتنا الأخذ بأيسر الآراء الفقهية ضمن المذاهب المعتبرة، لتيسير التدين لدى مسلمي فرنسا، والتفريق بين ماهو من التقاليد وماهو من صلب الدين



اضراب المعلمين وليخلق أزمة المعلم، وكان الحجاب هو الذي يهدد التعليم في فرنسا أو يهدد الشخصية الفرنسية!!، وأضاف: إن الحر الذي اجتاحت فرنسا ونجم عنه وفاة أكثر من عشرة آلاف مسن في أقل من شهرين، كان من الأسباب الحقيقية وراء إثارة قضية الحجاب!

من ناحية أخرى أوضح أن تخوف أوروبا من الإسلام، يرجع إلى ثلاثة أسباب هي: الخلفية اللاشعورية عن الإسلام أنه مصدر إرهاب، وشعور أوروبا بالاستعلاء على شعوب المسلمين، واستعمال الإسلام كوسيلة لاستمرار الفشل الذي تعيشه المجتمعات العربية.

## عجز التعامل والتقبل والتعايش مع الآخر

وأكد الدكتور «محمد مرسى»، أن ما يحدث الآن في العالم سواء في فرنسا أو في غيرها، إنما هو عجز منا جميعاً - مسلمين وغير مسلمين - عن أن نتعامل مع بعضنا البعض، وأن نتواصل مع بعضنا، وأن يوضح كل منا ماضيه للأخر، وأن يتقبل كل منا الآخر ويتعايش معه من غير ذوبان

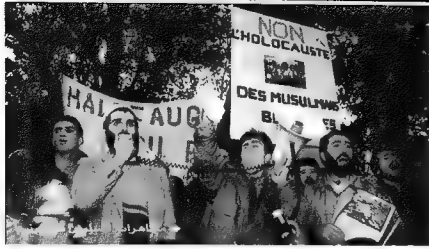
## الخلفية اللاشعورية والاستعلاء على شعوب المسلمين، واستعمال الإسلام كوسيلة لاستمرار عورة الفشل الذي تعيشه أوروبا، من أسباب التخوف الأوروبي من الإسلام

النظر في علمانيته ووحدها الوطنية.  
أسباب إثارة قضية الحجاب  
والتخوف من الإسلام

وحول الإسلام والتخوف الأوروبي فجزر السيد هانسون جيسير الأسباب الحقيقية وراء منع الحجاب في فرنسا، وقال: اعتقد أن هناك خلفيات سياسية ناشئة عن أزمات داخلية، أدت إلى صدور قرار منع الحجاب في فرنسا، منها: أزمة إضراب المعلمين الذي دام قرابة نصف عام بهدف إجراء تعديلات تمس مكانة المعلم، وتحقيق مقابل مادي جيد، فخرج ملف الحجاب ليلعب فوق صوت

المسلمين في أوروبا.  
وفي محاضرة المهندس أحمد الراوي - رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا - أكد أن مفهوم الحرية الدينية في أوروبا لم يتطور إلا في وقت متأخر - وقد بلغ الأمر مبلغاً فظيماً في بعض المراحل حتى استمرت نيران الحروب الدينية وجرت ملاحقات شرسة للأقليات الدينية والمخالفين في المعتقد حتى في عصر النهضة والتوير، وضرب أمثلة على ذلك منها: حظر بناء كنيسة بروتستانتية في مدينة «ميونيخ» الألمانية الكاثوليكية حتى مطلع القرن العشرين... ومازالت بعض المدن الأوروبية تضع عوائق وعراقيل أمام تشييد مساجد حتى اليوم، وقال: لقد شهد القرن العشرون صدور عدد من الوثائق التي تضمنت بعد ذاتها تمييزاً للحرية الدينية على المستوى الدولي، وأهم هذه الوثائق التي تطرقت لمسألة الحرية الدينية ثلاثة موثائق هي: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تبنته الأمم المتحدة عام ١٩٤٨، والعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية الصادر عام ١٩٦٦، وإعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد. الصادر عام ١٩٨١.

أما السيد جون بيبرو - الذي رفض التوقيع على التقرير الذي بنى على أساسه قانون منع الحجاب في فرنسا - فقد قال: إننا في عالم قد تؤدي فيه أحادية الثقافة إلى جمود لا يمكن أن يُقبل... كما أننا نعيش اليوم في مناخ صعب على الساحة الدولية، ومن المهم أن نتذكر تاريخ نشأة العلمانية في فرنسا وأهدافها التي لم تحققها إلى اليوم! وأضاف: إن هدف العلمانية في فرنسا، هو خلق مجتمع تسود فيه المساواة دون اعتبار لدين أو لجنس أو معتقد أو عرق أو لون، موضحاً أن ما منعه من توقيع تقرير منع الحجاب الذي أوصى بالحد من إظهار الرموز الدينية في المدارس والمؤسسات الحكومية، سوى مخالفته لقوانين العلمانية التي يتشدد بها الفرنسيون... مطالباً فرنسا بضرورة إعادة



**قرار منع الحجاب في فرنسا، بسبب خلفيات سياسية ناشئة عن أزمات داخلية، منها أزمة اضراب المعلمين، وموجة الحر التي أدت إلى وفاة أكثر من عشرة آلاف مسن في أقل من شهرين!!**

الديني، وقال: نريد أن نوصل هذه الرسالة لكل العالم، وأن أقصر خط بين الإنسان والحقيقة، هو الإسلام وهو الخط المستقيم... وأكد ضرورة احترام الدول التي يعيش فيها المسلمون مهما كانت الخلافات.

وكانت مداخلة اللاعب المالي لكرة السلة طارق عبد الواحد شيقة ومفاجئة للحضور، لأنه كان يرتدي فائنة مرسوما عليها صورة مسلم ساجد ومكتوباً عليها دعوة، وقال: إن المسلم يجب عليه أن يترك أبواباً كثيرة للدعوة إذا سُدَّتْ أبواب أخرى... مؤكداً أهمية الرمز الدعوي... وضرب مثلاً لثلاثة (أمريكيين كانوا يشتغلون بحرف «كناس» سائق شاحنات- بناء»، واعتبروا أن الرموز لها دور كبير يربط الإنسان بمعتقدته وهويته، فاستطاعوا أن ينتجوا فائنات مطبوعاً عليها بعض الرموز الإسلامية.

وفي محاضرة للشيخ «عبدالله صفر» أكد أن جميع الحضارات قامت على أساس الجزاءات الأخروية التي قدمها الدين للأخلاق، وأن الدين له أثر كبير في تكوين الأخلاق وتربية الضمائر البقطة... واعتبر أن التربية الإيمانية منطلق لتحرير النفوس والعقول، وخلص إلى أن التدوين قيمة حضارية تصب في مصلحة الوطن «أيا كان» ليمنع الجريمة، ويضعف الشر، وينشر الخير والعدل والإخاء، وعلى كل دولة تحرص على وحدتها الوطنية أن تسمع بحرية الدين فيها.

## «نطالب فرنسا بضرورة إعادة النظر في علمانيتها ووحدتها الوطنية» جون بيبرو

بشأن اهتمامها بوظائف المرأة، كما كشف عن إحصائيات أخرى تشير إلى أن أكثر جرائم العنف ضد المرأة موجودة في فرنسا، وكذلك استبعاد المرأة واستغلالها للموضة والجنس وتعرية الجسد!!

وانتقدت سعيدة كدة- رئيس جمعية الدفاع عن حقوق المرأة- قانون منع الحجاب متسائلة: كيف سيكون مآل الفتاة التي تمتنع عن كشف شعرها؟! وهل يعقل أن يكون حرمانها من التعليم عقاباً، ولربما يؤدي ذلك إلى أزمة أخرى من شأنها أن تضع فرنسا أمام مشكلة أخرى، تتمثل في إيجاد أميين سيكونون يوماً ما خطراً على المجتمع، علاوة على أن حرمان الفتاة من التعليم أمر يرفضه القانون الفرنسي، وأثبتت في كلمتها أن المشكلة أبعد من أن تكون غطاء رأس إذا تم تنصيب فرنسا لخطورة الأمر الذي ستقدم عليه.

### الالتزام الديني وأهمية الرمز الدعوي

وفي محاضرة أبو حرة سلطاني- رئيس حركة مجتمع السلم بالجزائر- أكد ضرورة الالتزام

والافتقار هوية، موضحاً أن التميز لا يعني الاستكبار والتفوق، والاندماج لا يعني الذوبان أو فقدان الهوية، لأن إسلامنا يدعونا لأن نكون الأمة الوسط التي تتوسط في كل شيء مع نفسها ومع غيرها، وما الحجاب ومادار حوله إلا أحد هذه الظواهر..

وأكد أنه يجب علينا أن نوضح لحكومة فرنسا- ونستمر في التوضيح- أن الحجاب ليس مجرد رمز ديني، وإنما هو واجب شرعي مكلف به بنات المسلمين ونساؤهم من الله تعالى.. فهذا ليس مظهراً دينياً، إنما هو عقيدة وأحد ثوابت الدين... كما ندد بما يحدث على أرض فلسطين من مجازر صهيونية واحتلال أنجلو أمريكي لأرض العراق، وأوصى مسلمي أوروبا بتحمل رسالتهم ونشرها للعالم.

### التمييز ضد المرأة

وانتقد الدكتور أبو بكر عمر الحاج- أستاذ الفيزياء الدقيقة بجامعة مواتيه- التمييز العنصري ضد المرأة في فرنسا، مشيراً إلى الإحصاءات والأرقام التي تقول: إن المرأة في فرنسا تتقاضى راتباً أقل من الرجل في نفس المستوى الوظيفي بأكثر من عشرين بالمائة، كما أن المرأة لا تشغل في الوظائف العليا أكثر من ١٢٪ فقط، مما يدل على حرمانها!!

وكشف عن إحصائية أكدت تراجع فرنسا إلى المركز قبل الأخير على المستوى الأوروبي

# الدعوة على بابك

ساهم بمشروع.. علمني الإسلام

- طباعة كتب ونشرات بكل اللغات
- دورات شرعية
- أنشطة دعوية

قم توزيع  
726373

محاضرات ودروس  
13841 درس



تبدأ من  
د.ك

2667

أشهروا الإسلام مهم عام 2003

كن سببا في إحياء نفس بك حولها الإسلام

اتصل الآن



2444117



# الليبراليون يواصلون خداع الناس فإلى متى؟؟

هل يستطيع «الليبراليون» على امتداد العالم العربي والإسلامي، أن يخبرونا في أي العصور تعيش أمتنا العربية والإسلامية في هذا العالم والعصر؟ وهل عندهم الصدق والجرأة في الحق، ليفصحوا عن السبب الحقيقي الذي نقلنا إلى هذه الظلمات الحالكة التي بعضها فوق بعض؟ وهل عندهم القدرة على الإفصاح عن برنامجهم الذي يمتدنون، انه سينقل أمتنا من عصور الظلام إلى عصور النور والرفعة والتقدم، لنكون في مقدمة الركب البشري؟ وهل عندهم تحديد لعصور الظلام هذه التي يتهمون الغير انهم يريدون ارجاعهم إليها؟ وماذا يقصدون به من الناحية الزمنية؟

**اتحدى الليبراليين أن يقلعوا عن استخدام الكلمات المطاطة، وأن يقولوا لشعوبهم انهم يعنون بالعصور المظلمة، العصر الذي قال عنه المصطفى ﷺ «خير القرون قرني»**

«خط رسول الله ﷺ خطأ، وقال: هذا سبيل الله، وخط عن يمينه وشماله خطو طأ مموجة، وقال: وهذه سُبُل وعلى كل سبيل شيطان يهدي إليه» لا تضع وتمود لتفدو على شفا حفرة من النار!! هل يستطيع كل من ادعى الليبرالية ان أمتهم - ان كانوا يعتبرون أنفسهم

تر البشرية جمعاء اجمل حقبة من تلك التي عاشتها في ظل مفاهيم التسامح والحرية والعدالة، التي رسخها محمد ﷺ، وطبقها ونشرها الخلفاء الراشدون من بعده، ثم في الحقب التابعة التي طبق فيها الكتاب والسنة.. التمدد والانحسار، النور والظلام، الحرية والعبودية، العدالة والظلم.. كل هذا كان على علاقة وثيقة بمقيدة الأمة، عندما كانت الأمة متمسكة بحبل الله مطبقة لكتابه، متبعة لسنة نبيه محمد ﷺ، كانت أمة تتمدد تشر النور والحرية والعدالة، وعندما يضعف ارتباط الأمة بقرآنها لسنة نبيها ﷺ، وعندما تهجر الأمة سبيل الله سبحانه وتعالى «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

التاريخ العربي معروف، فالمرب قبل بمئة المصطفى ﷺ كانوا قبائل متعددة متفرقة يقتل بعضهم بعضاً ويسلب بعضهم البعض الآخر، وكانوا إن لم يجدوا من يفزونها غزوا أبناء صموثهم، وكانوا تابعين بعضهم للفرس «المناذرة»، وبعضهم الآخر للروم «الفسانة»!! وكان المرب على شفا حفرة من نار فانقذهم الحق سبحانه وتعالى، بان يمث فيهم رسولا من أنفسهم، أنزل عليه كتابه، وقادهم وأخرجهم مما كانوا فيه من التفرق والتشتت والضعف وقادهم إلى الاتحاد والقوة؛ ليتحقق على أيديهم العدل الذي ما تذوقته البشرية إلا في ظل نظام حكمهم القائم على كتاب الله وسنة رسوله المصطفى ﷺ. وامتدت الدولة الإسلامية من الصين شرقاً إلى المحيط غرباً، ولم

من هذه الأمة العربية والإسلامية- كانت في أوج قوتها وعظمتها، عندما كانت متمسكة بدينها وسنة نبيها!! وهل يستطيعون الإنكار ان الأمة هوت إلى الحضيض، عندما أدارت ظهرها لكتاب ربها وسنة رسولها محمد ﷺ؟

وهل ينكرون على امتداد التاريخ العربي والإسلامي، انه كلما هوت الأمة وانزلت في اودية الضعف والهوان، لم تجد الأمة سوى القيادة الريانية لتأخذ بيدها وتقومها إلى المجد والسؤود والكرامة والحرية والنصر المؤزر المبين.

«الليبراليون» في الكويت أقاموا الدنيا ولم يقعدوها؛ لأن الحكومة الكويتية قامت مشكورة بإصدار تعليمات جديدة مشددة بشأن الحفلات الفغائية العامة، وذلك بعد احتجاج أعضاء إسلاميين في البرلمان الكويتي على حفل «ستار أكاديمي»، الذي أقيم في الكويت في السادس من ايار ٢٠٠٤، حيث نصت التعليمات الجديدة على منع الرقص بجميع صوره وأشكاله نمعاً باتا للجنسين، سواء من المشاركين في الحفل أو من الجمهور. كما تنص التعليمات على عدم جواز إقامة الحفلات العامة إلا

**لا يستطيع أحد أن ينكر أن الأمة هوت إلى الحضيض عندما تركت كتاب الله وسنة رسوله ﷺ**

**لقد حكم الليبراليون على اختلاف أقتعتهم عالمنا العربي والإسلامي منذ أن تهاوت الخلافة الإسلامية، فأين أوصلوا بلادهم وشعبهم وبهم؟!**

والمعصيان؟ وهل فرحت أفغانستان بعدما أقصيت عنها حركة طالبان وحكم الإسلام العظيم؟ أم أن أفغانستان تترحم اليوم على الأيام التي قضتها في ظل طالبان والحكم بما أنزل الله؟!

وهل يملك الليبراليون الشجاعة ليقولوا للأمة المسلمة انهم يقصدون بعصور الظلام، تلك الحقبة التي حكم فيها العالم العربي بكتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ، وهل يملكون الشجاعة ليقولوا للأمة أن العودة إلى الإسلام وإلى هدي محمد ﷺ سيقود الأمة إلى الظلام، وأن الارتداد عن الإسلام والكفر بما أنزل على محمد، سيقود الأمة إلى النور والحرية والتقدم؟ وهل يقدرّون أن يحلّوا لنا المرحلة التي تعيشها هذه الأمة إن كانت تعيش في النور أو الظلام؟!

وهل يستطيعون أن يدلّونا على بلد من بلادنا الإسلامية طبقت الإسلام في كل صغيرة وكبيرة وعلى كل صغير وكبير، ثم هي لا تزال تعيش في الظلمات؟!

أيها الليبراليون: قليلاً من الشجاعة، قليلاً من الحياء لن يكون لديكم شجاعة لأن الشعب سيرجمكم إن أفصحتهم عن عداكم المستأصل لله ورسوله والمؤمنين..

أما الحياء فأننا لكم به وهو شعبة من شعب الإيمان!!

للجهات المرخص لها، وأن يكون لوزارة الإعلام الحق في منح التراخيص أو رفضها.. خرج علينا الليبراليون في الكويت ليقولوا لنا «التحالف الإسلامي الحكومي، سيؤدي إلى نتائج مأساوية، وزعموا أن لعبة الدين والسياسة لعبة خطيرة».

«إن هذه القضية قضية سياسية للإسلاميين.. لا يريدون لتاس أن تفرح.. نموذجهم أفغانستان، وسندافع عن حقوقها وحرّيتها بكل طريقة».

«إنهم يريدون العودة بنا إلى عصور الظلام بتشجيع من أطراف حكومية بصورة مباشرة وغير مباشرة».

«إننا لا نعتقد بأن أيّاً من أعضاء الحكومة يرضى لنفسه أن يبقى أو يستمر في منصبه على حساب حقوق الناس وحرّياتهم ومستقبلهم».

ونحن نسأل الليبراليين بهدوء تام، لكي نضع النقاط على الحروف، فالليبرالية تعني في مصطلحهم «دعه يعمل»!! فلماذا لا يدعون غيرهم يعمل من باب الحرية والديمقراطية؟ وبماذا لا تكون اللعبة خطيرة وتؤدي إلى كارثة، عندما يكون التحالف فيما بينهم والحكومة؟ وهذا ما شاهدته عالمنا العربي والإسلامي منذ وصول الليبراليين إلى سدد الحكم، وهل الفرج لا يكون إلا بنشر الفناء والرقص والمهر والمجون والفسوق

## من وحي النبوة

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا لعن شيئاً، صعدت اللعنة إلى السماء، فتخلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتخلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مساعاً رجعت إلى الذي لعن.. فإن كان أهلاً لذلك، والّا رجعت إلى قائلها..»

رواه أبو داود

## حياء عثمان بن عفان

أشهر خلائق عثمان رضي الله عنه وأحلاها تلك الصفة النبيلة التي زينه الله بها، وهي خليقة الحياء، فكان رضي الله عنه شديد الحياء، فقد روي أنه كان يكون في البيت وحده والباب مغلق عليه فما يضع ثوبه عنه عند الغسل ليفيض الماء.. وقد عظم النبي ﷺ فيه هذا الخلق.

## نعمه لا تعد

### وبلاؤه واحد

يروي أن مالك بن دينار - رحمه الله - دخل على شاب يعود فوجده خيلاً على فراشه كالشن البالي، فسأله عن حاله فلم يستطع الجواب بلسانه وأشار بطرفه، فبينما نحن كذلك وإذا نحن بصوت المؤذن فسمعناه يقول مثل مايقول المؤذن، ويشير بإصبعه عند الشهادتين، ثم أمر والده يوضئه، ثم أمره أن يوجهه إلى القبلة ليصلي راقداً بالإيمان، ثم قال: يا مالك، راحة مع بقاء الإيمان، يامالك نعمه لا تعد وبلاؤه واحد.

قال مالك: فعجبت من يقينه وصبره وصدق وفائه وخالص محبته، ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات.



# أطفال السلام

يونيو / ٢٠٠٤م / ربيع الآخر ١٤٢٥هـ

ملحق شهري لكل أطفال المسلمين

حق الضيافة وحق الأمانة  
قصة أكثر من رائعة ص:٤



## السودان



## وله وقرنق يوقعان بروتوكولات السلام في نيروبي

تمّ في العاصمة الكينية نيروبي توقيع ستة بروتوكولات للسلام في السودان، تمثل في مجملها حلّاً لكل القضايا الخلافية، التي كانت سبباً للحرب الأهلية في السودان. وتمّ التوقيع برعاية الرئيس الكيني «مواي كيباكي» وحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية «عمرو موسى» ووزير الخارجية المصري «أحمد ماهر».

وكان النائب الأول للرئيس السوداني «علي عثمان محمد طه» وزعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان «جون قرنق»، قد وقعا مؤخراً في نيفاشا بكينيا على ثلاثة بروتوكولات: لتقاسم السلطة وتحديد مصير مناطق النيل الأزرق وجبال النوبة وأبيي التي كانت مثار خلاف طويل بين الطرفين.

وتقضي الاتفاقات التي تمّ التوصل إليها بعد مفاوضات شاقة بقبول الحركة بنسبة ٤٥٪ من قسمة السلطة في منطقتي جبال النوبة والنيل الأزرق، في مقابل تخلي الحكومة المركزية في الخرطوم عن منصب نائب حاكم الإدارة الإقليمية في الجنوب للحركة.

يذكر أن طرفي التفاوض في نيفاشا، قد بنيا اتفاقاً بينهما على بروتوكول ماشاكوس الإطار، الذي وقعه يوم ٢٠ يوليو ٢٠٠٢. ومن أبرز ما اشتمل عليه البروتوكول تأمين الحكومة والحركة على تحقيق الوحدة بالفترة الانتقالية المنصوص عليها في الاتفاق. كما اتفق الطرفان من حيث المبدأ على عدد من النقاط لتضمينها اتفاق السلام النهائي، وتشمل الاعتراف بالسيادة الوطنية للسودان، بالإضافة إلى حق سكان الجنوب وحاجتهم إلى التعبير عن طموحاتهم بالمشاركة في جميع مستويات الحكم، والربط بين مؤسسات الحكم المختلفة.

ويحدد الاتفاق النهائي كيفية إدارة البلاد على نحو مشترك خلال فترة ست سنوات انتقالية، على أن يحدد مستقبل الجنوب في نهايتها عبر استفتاء على الاستمرار كجزء من السودان أو بالانفصال عنه.

## بريطانيا

متطرفون يشتبكون

مع مصلين مسلمين

المنظمات

الإسلامية تتهم

حكومة «بلير»

بالعنصرية



● توني بلير

اتهمت المنظمات الإسلامية في بريطانيا

حكومة «توني بلير» بممارسة

التمييز ضد التلاميذ المسلمين، الذين يقدر عددهم بـ ٢٠٠ ألف في المدارس البريطانية.

وطالبت المنظمات الإسلامية الحكومة البريطانية بإنشاء مدارس إسلامية خاصة على أساس الفصل بين الذكور والإناث داخل فصول الدراسة.

وكان تقرير لحزب العمال البريطاني نشر مؤخراً أوصى

بإدراج الإسلام في مناهج التعليم البريطانية.

من جهة أخرى، اشتبك بريطانيون يمينيون مع مصلين مسلمين ورجال شرطة، خلال صلاة الجمعة أمام مسجد في لندن كان أبوحزمة المصري يلقي خطبه فيه.

وتجمع حوالي ٢٠ متظاهراً قالوا إنهم أعضاء في الائتلاف البريطاني المتحد أمام المسجد، ولوحوا بالأعلام البريطانية، وهتفوا بشعارات معادية للإسلام من وراء حاجز أقامته الشرطة، إلا أن اثنين من المحتجين تمكنوا من القفز فوق الحاجز، وقطع الصلاة التي كانت تجري في الشارع أمام المسجد الواقع في «فينسبري بارك» شمال العاصمة البريطانية.

وفرت الشرطة على الفور بين المتشاجرين واستؤنفت الصلاة، فيما انطلقت أصوات المتطرفين بالأغاني البريطانية الوطنية التقليدية.

وكان المسجد قد أغلق قبل عام ونصف لمزاعم بأنه تجمع للإسلاميين، إلا أن «أبو حزمة» واصل إلقاء خطبه في الشارع أمام المسجد كل يوم جمعة.

وكان «أبو حزمة» اعتقل في لندن ولا يزال محتجزاً لديها، تمهيداً لإجراء جلسة استماع لترحيله إلى الولايات المتحدة، بعد أن وجهت الولايات المتحدة ضده ١١ تهمة

تتعلق بالإرهاب.

## باكستان

### الاحتجاجات تقمع مدينة كراتشي ضد الحكومة



● قاضي حسين

ضجعت مدينة كراتشي الباكستانية باحتجاجات الأحزاب والجماعات الإسلامية ضد الحكومة، عارضين الفوضى التي عمت المنطقة مؤخراً، لاسيما اغتيال الشيخ «نظام الدين شامزي» وأعلن «قاضي حسين» زعيم اتحاد الجماعات الإسلامية مخاطباً الجموع من مختلف الجماعات: علينا أن نتحد للدفاع عن أنفسنا. وقال السياسيون الإسلاميون: «الوحدة هي الطريقة الفعالة للرد على القتل الحكومي في كبح جماح الفوضى».

وشددت الأحزاب الإسلامية على ضرورة وصول الحكومة إلى المتورطين في اغتيال مفتي باكستان الشيخ «نظام الدين شامزي». وكان القيادي الإسلامي الباكستاني «كفاية الله»، قد أدان عملية اغتيال مفتي باكستان الشيخ «نظام الدين شامزي»، وأكد على أنها جريمة تأتي في إطار الخطة الأمريكية الهادفة إلى تصفية رموز العالم الإسلامي.

## الفاتيكان

### البابا يحذر من سيطرة العلمانية على أوروبا الموحدة



● بابا الفاتيكان

كتب «يوحنا بولس الثاني» بابا الفاتيكان رسالة إلى كنيسة بولندا وأساقفتها، يحثهم فيها على الوقوف ضد الأصوات الداعية إلى سيطرة العلمانية على القارة الأوروبية. وأضاف: إن الشعب البولندي يتمتع بحو الديمقراطية، يستطيع من خلاله أن يصمد ضد الأيديولوجية العلمانية، التي لا تعترف بالجنور المسيحية للقارة القديمة.

وقال البابا: إن الالتزام بالمبادئ المرتكزة على الإنجيل وتعاليم «يسوع المسيح»، لابد أن تجد طريقها إلى سدة البرلمان الأوروبي في الانتخابات المرتقبة المقررة إجراؤها من العاشر إلى الثالث عشر من شهر يونيو الجاري.

وكانت بعض الدول مثل فرنسا وبلجيكا قد عارضت التوصل إلى صيغة مسيحية للاتحاد الأوروبي.

وكان «بابا الفاتيكان»، قد حذر من انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي مذكراً بدورها التاريخي في نشر الإسلام في القارة.

## العراق

### اغتيال وكيل وزارة الخارجية في الأعظمية

لقي وكيل وزارة الخارجية العراقية «بسام قبة» مصرعه إثر تعرضه لهجوم في منطقة الأعظمية ببغداد. وأوضح «تامر الأعظمي» الناطق باسم الخارجية العراقية، بأن مجهولين أطلقوا النار على «بسام قبة» وهو مستقل سيارته، مما أدى إلى إصابته بطلق ناري في خصره نقل على أثره إلى المستشفى، غير أنه فارق الحياة هناك، متأثراً بالجراح التي أصيب بها.

وتعتبر هذه العملية هي الثانية من نوعها لمعضو في الحكومة الانتقالية المؤقتة في نفس المنطقة، حيث نجا وكيل وزارة الصحة العراقية «عمار الصفار» من محاولة اغتيال في حي الأعظمية، بينما كان في طريقه إلى عمله، حيث تبادل حرسه إطلاق النار مع المهاجمين الذين فروا من المكان.

كما تأتي عملية الاغتيال الأخيرة في بغداد، بينما يشهد الوضع الأمني مزيداً من التدهور مع اقتراب موعد نقل السلطة للعراقيين نهاية الشهر الجاري.

## ليبيريا

### مخطط لتنشيط التنصير في ليبيريا وساحل العاج

عقدت جمعية «القديس جيلوس» الليبيرية في مقرها بالفاتيكان اجتماعها السنوي تحت عنوان «دور نشر كلمة المسيح في حل النزاع المسلح في البلاد».

ودعت الجمعية من وصفهم بأهم الأحزاب والحركات السياسية والمسلحة المسيحية في ليبيريا، إلى اجتماعها الذي عقده في روما.

وحسب إذاعة الفاتيكان وقع المجتمعون على بيان مشترك جاء فيه إلزام الجميع باتفاقيات «أكرا» الموقعة في أغسطس من عام ٢٠٠٣، كما تعهد الحضور بتكثيف الجهود الرامية إلى نشر رسالة «المسيح» في ليبيريا.

وأعلنت الجمعية التي تدين بالمدبذبات الكاثوليكي عن مساعدات مقدمة من مجلس الكنائس العالمي وطاقمة البروتستانت الأمريكيين. بهدف تنشيط حركة التنصير لدى مختلف الهيئات الإغاثية بمنطقة ليبيريا وساحل العاج.

يذكر أن مسلمي ليبيريا يشكلون ٢٥٪ من السكان- وهم في المرتبة الثانية بعد الوشيين- وقد تعرضوا لمذابح بشعة على يد حكومة تيلور السابقة، التي قامت بحملات تطهير ديني، راح ضحيتها أكثر من ٣٥ ألف مسلم، وتشريد ٧٠٠ ألف مسلم إلى الدول المجاورة، وهدم نحو ٧٢٠ مسجداً، و١١٠ مدرسة إسلامية.

## أمريكا

### قمة الثماني تتبنى مبادرة لإصلاح الشرق الأوسط



• جاك شيراك

تبنى قادة دول مجموعة الدول الصناعية الكبرى الثماني مبادرة، لتسريع الإصلاحات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأعرب بيان مشترك للرؤساء عن دعمهم لإصلاحات ديمقراطية واجتماعية واقتصادية نابعة من المنطقة نفسها.

وقد حذر الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» مجدداً من فرض إصلاحات من الخارج على دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مؤكداً أن هذه الدول ليست في حاجة إلى «مبشرين بالديمقراطية».

واعتبر شيراك، أن النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي وقضية العراق يشكلان «المقبتين الأوليين» أمام نجاح الإصلاحات في المنطقة.

وأشار شيراك- في بيان أصدرته الرئاسة الفرنسية- إلى أن الشراكة بين مجموعة الثماني والدول المعنية يجب أن تكون ثمرة «اختيار حر» في حين أن المبادرة الأمريكية تثير القلق والتردد في أوروبا وفي العالم العربي.

## مصر

### الإخوان؛ وفاة عضو بالجماعة تحت تعذيب الأمن المصري

أعلن «عبدالمعظم محمود» المسؤول الإعلامي في جماعة الإخوان المسلمين، أن «المهندس أكرم الزهيري».. توفي بعد تعرضه لعمليات تعذيب في السجن وهو يعتبر من ناشطي الجماعة.

وينتمي «الزهيري» إلى مجموعة من ٥٤ ناشطاً إسلامياً اعتقلوا في ١٦ مايو بتهمة تنظيم تظاهرات، ولا سيما في الجامعات احتجاجاً على اغتيال الجيش الصهيوني مؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الشيخ أحمد ياسين في ٢٢ مارس، واغتيال خليفته على رأس الحركة في قطاع غزة عبدالعزيز الرنتيسي في ١٧ إبريل.

وأوضح محمود، أن مسؤولاً في وزارة الداخلية المصرية أعلن وفاة «الزهيري» في مجلس الشعب رداً على سؤال من جماعة الإخوان المسلمين، بشأن «انتهاكات حقوق المعتقلين الإسلاميين».

وقال المسؤول: إن «الزهيري» أصيب بكدمات خلال نقله من السجن إلى النيابة العامة لحكمة أمن الدولة، ولم يتلق العناية اللازمة بالرغم من احتجاجات المعتقلين الآخرين.

والزهيري «٢٨ عاماً» كان زوجاً وأباً لثلاثة أطفال، وأكد «محمود» من جهة أخرى أن ثمانية إسلاميين اعتقلوا في إطار القضية ذاتها ونقلوا إلى النيابة العامة في محكمة أمن الدولة لاستجوابهم، وأنهم تعرضوا «لعمليات تعذيب» هناك.

## تركيا

### استياء تركي من قرار أردوغان إرجاء تمرير قانون المدارس الدينية



• رجب أردوغان

تحت المؤسسات والجمعيات الدينية الإسلامية هي تركيا استياء بالغاً من قرار «طبيب أردوغان» رئيس الوزراء، إرجاء تمرير قانون المدارس الدينية المعروفة باسم «مدارس الأئمة والخطباء» بعدما استخدم الرئيس «نجدت سيزار» حق الفيتو للاعتراض على القانون الذي أقره البرلمان.

مؤخراً..

وأعلن «إبراهيم سولماز» رئيس جمعية خريجي مدارس الأئمة والخطباء، أن حزب العدالة والتنمية كان قد قدم وعداً واضحة قبل الانتخابات العامة، التي جاءت به للسلطة من أجل حل هذا الموضوع.

وقال: إنه يتعين على حزب العدالة والتنمية وضع إرادة الشعب بعين الاعتبار، مبرراً عن أمه في أن يترافع حزب العدالة عن هذا الخطأ، حتى لا يكون مصيره مماثلاً لمصير الأحزاب السياسية الأخرى التي أسقطها الشعب في الانتخابات لتجاهل تنفيذ وعدها.

من جانبه، أكد «محمد أمين بارلاك» رئيس مؤسسة الأئمة والخطباء، أن أعضاء الجمعية وخريجي مدارس الأئمة والخطباء يعيشون حالة من القلق البالغ والذهول، جراء موقف حكومة «أردوغان» من تأجيل تنفيذ قانون المدارس الدينية والتعليم العالي.

وأضاف: إن الحكومات السابقة اتبعت موقفاً مماثلاً وأرجأت هذا الموضوع مراراً، وكانت نتيجة ما فعلته واضحة في الانتخابات العامة الأخيرة التي فاز بها حزب العدالة، حيث اختفت هذه الأحزاب بإرادة الشعب من الساحة السياسية.

وشدد على أن إرادة البرلمان تطوق كل إرادة في تركيا، ولذلك كان يجب احترام إرادة البرلمان التركي، مشيراً إلى أن حزب العدالة والتنمية تراجع بذلك خطوة إلى الوراء وسوف تضرر هذه الخطوة بالحزب خلال الأيام القادمة. وكان خريجو مدارس الأئمة والخطباء قد نظموا وللمرة الأولى تجمعاً أمام مقر حزب العدالة والتنمية في إسطنبول، للاحتجاج على سياسة «أردوغان» من قانون المدارس الدينية والتعليم العالي، وتراجعه تحت تأثير «الفيتو»، الذي استخدمه رئيس الجمهورية.

وطالبوا باستقالة رئيس الجمهورية، بسبب استخدامه «الفيتو» الذي حرم الآلاف من خريجي المدارس الدينية من حقوقهم المشروع، كما طالبوا «أردوغان» بعدم التخلي عن مدارس الأئمة والخطباء، خاصة وأنه من أبرز خريجي هذه المدارس.

## المجاهدون يقتلون عشرة جنود روس

أكد مسؤولون روس في الشيشان، أن ١٠ جنود روس على الأقل لقوا مصرعهم على أيدي مجاهدي الشيشان في هجمات متفرقة، واستشهد ٨ مجاهدين شيشانيين. وأوضح مسؤول بالحكومة الشيشانية الموالية لروسيا في تصريح لأسوشيتد برس، أن ستة جنود روس قتلوا في هجوم للمجاهدين على مخفر روسي، كما قتل ثلاثة آخرون في هجوم آخر على دوريتهم، وأيضاً قتل رجل شرطة وجرح خمسة آخرون في اشتباك بدعورزي.

وزعم الكولونيل إيليا شابالكين المتحدث باسم القوات المسلحة في الشيشان: إلى أن ثمانية مجاهدين شيشانيين استشهدوا في مدامات روسية.

وأشار المسؤول الشيشاني، أن ١٨٠ شيشانياً اعتقلوا، بزعم الاشتباه في علاقتهم بالمجاهدين في المدامات الروسية الأخيرة.

يأتي هذا فيما لاتزال القوات الروسية تمارس أبشع الجرائم والانتهاكات ضد المسلمين من المدنيين في إقليم الشيشان المسلم، وقد شهد بذلك مجلس أوروبا.

فقد اعتبر «دودولف بونديخ» المسؤول في مجلس أوروبا بعد زيارة قام بها إلى الشيشان، أن جمهورية القوقاز الروسية هذه مازالت تواجه مشكلة كبيرة في الأمن وانتهاكات حقوق الإنسان، وأكد مقرّر روسيا في الجمعية البرلمانية في مجلس أوروبا «أن المنطقة مازالت تشهد مشكلة كبيرة في الأمن واحترام مبادئ حقوق الإنسان ومعاييره».

وقال المقرّر: «إن عمليات التوقيف والتعذيب واختفاء المدنيين، مازالت متواصلة في هذه الجمهورية بعد أربع سنوات من بداية النزاع بين الروس، الذين يسعون للسيطرة على الإقليم ومجاهدي الشيشان الذين يطالبون بانفصال الإقليم المسلم عن التبعية الروسية. وأشار إلى أن العديد من أجهزة الأمن والقوات المسلحة تشتمل حالياً في الشيشان، فمنها قوات وزارة الداخلية الروسية والقوات الخاصة للجيش وأجهزة الاستخبارات الروسية «اف. سي. بي»، والاستخبارات العسكرية «غي. آر. يو»، وقوات الشرطة المحلية، وقوات السلطات الموالية لروسيا، وجميعها بالتبع للحكومة الروسية. وأوضح «أن كل واحدة من هذه الأنظمة تتهم وتلقي المسؤولية على الأخرى بانتهاك حقوق الإنسان، مضيفاً «من الصعب معرفة أي هذه الأنظمة مسؤولة».

## أفغانستان

### مقتل ١٤ جندياً أمريكياً في هجوم شرقي أفغانستان

أعلن مجاهدو حركة طالبان، أنهم قتلوا أربعة عشر جندياً أمريكياً بإقليم «باكتيكا» شرقي أفغانستان خلال هجوم ليلي. وذكرت وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية، التي تتخذ من إسلام آباد مقراً لها، أن مفتي لطيف الله حكيمي الناطق باسم طالبان، أبلفها أن ميلشيات الحركة قتلت أربعة عشر جندياً أمريكياً خلال كمين نصبوه لقواتهم بالقرب من وازراكوها هاملت.

كما أكد الناطق مسؤولية طالبان أيضاً عن الانفجار الذي وقع بإقليم أروزجان، الذي أسفر عن قتل جندي أمريكي وإصابة اثنين آخرين بجراح.



• مروان البرغوثي

### السجن المؤبد ٥

### مرات، و٤٠ سنة

### إضافية بحق

### «مروان البرغوثي»

أصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في تل أبيب حكماً بالسجن المؤبد خمس مرات متتالية، والسجن ٤٠ عاماً على أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية «مروان البرغوثي» الذي تمثله إسرائيل منذ أبريل عام ٢٠٠٢.

وقال «البرغوثي» فور صدور الحكم: إن الانتفاضة ستستمر في تحد للاحتلال الإسرائيلي.

وجاء الحكم مطاباً لطلب النيابة العسكرية ومتقاً مع توقعات أسرة البرغوثي ومهامه «جواد بولص» لهذه العقوبة القاسية، خاصة بعد صدور حكم الإدانة الشهر الماضي.

وكانت محكمة تل أبيب قد دانت «البرغوثي» بالمسؤولية المباشرة عن أربع عمليات نفذتها كتائب الأقصى، قتل فيها خمسة إسرائيليين. وقالت: إن أوامر قيادات الانتفاضة بمهاجمة إسرائيليين كانت أحياناً تستند إلى توجيهات عرفات.

ولم يمتدح أمين سر فتح طوال جلسات محاكمته بالتهمة الموجهة إليه، وإنما أعلن أمام وسائل الإعلام أنه لا يمتدح بشرعية المحاكمة أو قانونية اعتقاله، لأنه نائب في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقد اعتبرت السلطة الفلسطينية، أن قرار المحكمة الإسرائيلية ضد «البرغوثي» باطل وغير شرعي. وقال وزير شؤون المفاوضات في السلطة «صائب عريقات»: إن قرار المحكمة المركزية الإسرائيلية «لاغ وباطل وغير شرعي».



في ندوة، الدولة اليهودية وعود الاغتصاب،  
في نقابة الصحفيين بالقاهرة،

## الكيان الصهيوني الاغتصابي وُلد عندما التقت مطامع الدول الكبرى مع مصالح الحركة الصهيونية



عبدالقادر ياسين متحدثاً أثناء الندوة

نظمت نقابة الصحفيين بالقاهرة مؤخراً ندوة بعنوان «الدولة اليهودية وعود الاغتصاب»، والتي حضر فيها الأستاذ «عبدالقادر ياسين» الكاتب والباحث المعروف والأستاذ مهدي أحمد صدقي الدجاني» الكاتب والباحث أيضاً، وكلاهما من يافا- فلسطين والتي كشفت الطبيعة العنصرية لوعده «بلفور» الذي خص أقل من ١٠٪ من السكان اليهود في فلسطين لتكون لهم دولة تتبلغ كامل ترابها، وبعد ٨٦ عاماً من الوعد المشؤوم جاءت المحاولات الأمريكية المنحازة لتروج مصطلح ومضمون الدولة اليهودية، والتي أشار إليها الرئيس الأمريكي «بوش» عدة مرات، وانتهى به المطاف لوعده آخر لتكريس الاحتلال، ولترسيخ مفهوم الدولة اليهودية، ومحاولات اعتراف النظم العربية بذلك المفهوم، وقد ورد ذلك في مؤتمر شرم الشيخ، وبينان بوش- أبو مازن، والذي قال فيه «بوش» بالحرف: «انني ملتزم بقوة بأمن إسرائيل كدولة يهودية»، وما قاله أبو مازن للأسف في القمة ذاتها «اعتقد بعد معاناة اليهود على مدى التاريخ ان هناك حاجة للدعوة لإنهاء هذه المعاناة الآن»، وكأنه يتبنى كامل المنطق والخطاب الصهيوني المضلل، فيما يتعلق بمعاناة اليهود التي لاصلة لنا بها، وكان الأولى به أن يركز على معاناة الشعب الفلسطيني صاحب الأرض في مواجهة الإرهاب الصهيوني.

# وقع اختيار اليهود لحل مشاكلهم مع أوروبا على أوغندا والارجنتين وسيناء وقبرص، ولكن بريطانيا اختارت فلسطين لحماية الطرق لمستعمراتها، ولحماية مصالحها في الوطن العربي واستنزافه ومنع وحدته

وهنا نسأله: هل يمكن القبول بدولة عنصرية خاصة، وأن خطاب عربي يحاول الترويج بحق اليهود في دولة، متجاوزين التاريخ والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، واتجاه دولي لإدانة الحركة الصهيونية كحركة عنصرية في الأمم المتحدة، وليس إدانة الكيان الصهيوني على ذلك، مع وضوح الطابع العنصري لذلك الكيان الاستعماري؟

## مطامع الدول الكبرى وراء قيام الكيان الصهيوني

وهنا يشخص الأستاذ عبدالقادر ياسين جنور المشكلة بقوله: يعيد البعض الصهيونية إلى منشأ الدين اليهودي، بينما تؤكد كل المؤشرات أن الصهيونية هي نتاج الإمبريالية العالمية خاصة الإمبريالية البريطانية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، والمعروف بأن الفتوحات الاستعمارية ترتب عليها ضغوط كبيرة على الفئات الوسطى الأوروبية، وضمنتها الفئات الوسطى اليهودية، والاضطهاد الذي جرى لهم كان بسبب ممارستهم الريا في الدولة الرومانية وفي ظل المبودية والاقطاع، ومن المعروف أن المسيحية تحرم الريا، لذا انفرد اليهود بالريا، وكان الأباطرة يعملون على توجيهه سخط جماهيرهم في كل أزمة اقتصادية نحو اليهود، فيخلص الأباطرة بهذه الطريقة من دانتهم، ويصرفوا أنظار الجماهير الساخطة نحو عدو وهمي.

والفئات الوسطى اليهودية الأوروبية لم تقع تحت ضغط الفتوحات الاستعمارية الأوروبية، فحسب بل إنها خشيت من أن يتكرر التاريخ وتضرب من جديد، ولذلك بدأت تفتش عن حل فريد لأزمتها يتمثل في مركز اقتصادي يهودي، فوق اختيارهم في البداية على أوغندا والارجنتين وسيناء وقبرص، ولكن بريطانيا اختارت فلسطين لحماية الطرق الإمبراطورية من إنجلترا إلى مستعمراتها في الشرق الأقصى أولاً، ولحماية مصالحها في الوطن العربي ثانياً، وثالثاً لاستنزاف الدول العربية في حروب متوالية، ورابعاً لمنع وحدة

بمجرد أن تدلج الثورة العربية ضد العثمانيين، وكان كاذباً، ولم يتحقق إلاّ وعد «بلفور»، ليس لأنه لليهود، ولكن لأنه يسقط المطامع الاستعمارية آنذاك.

## بعض سمات الحركة الصهيونية

الحركة الصهيونية عادة تقف مع الدولة الإمبريالية الأقوى، كانت مع بريطانيا، وعندما انخفضت أسهمها أثناء الحرب العالمية الثانية، وارتفعت أسهم أمريكا، نقلت مركز ثقلها في مؤتمر «باتيمور» مايو ١٩٤٢ إلى الولايات المتحدة، حيث كان هناك أربعة من أعضاء اللجنة السياسية الصهيونية مقسمين في لندن، نقلوا منهم ثلاثة إلى نيويورك وبقي واحد فقط، لأن الحركة الصهيونية تربط نفسها بالأقوى، ولكنها لا تقطع حبالها مع أحد، حتى أنها كانت على اتصال بالنازيين أثناء الحرب، خشية انتصارهم، فهي تلعب على كل الحبال وتجيد توزيع الأدوار تماماً، والصهيونية هي بنت الإمبريالية العالمية، ولذلك حملت كل بشاعات الإمبريالية.

وفي رده على التساؤل المطروح في بداية الندوة، قال: إن التسوية مع الصهاينة مستحيلة: لأن السلام هو ردة كل الحقوق لأصحابها، وهم لن يقبلوا ذلك لعمارضه مع أطماعهم.

وإذا كنّا ضعافاً اليوم، فسيأتي الوقت للضوج من شروط ضعفنا كعرب ومسلمين، أما عن عدم توظيف العرب للطابع العنصري الصهيوني لعشدة تأييد دولي واسع، فلأن العرب لا يحسنون الدفاع عن قضاياهم، وكل دولة على حدة ولم ترتب بينها الداخلي بعد، وبالتالي هي عاجز أن تخاطب الخارج.

## العنصرية بين المنهجية والمعلوماتية

وهنا يستعرض الباحث «مهدي الدجاني» لب

الوطن العربي، ومن هنا نقول إن فلسطين قضية عربية، يعني كل الأهداف التي رمت إليها الإمبريالية العالمية، هي أهداف عربية وليست خاصة بفلسطين وحدها، لذا كان طبيعياً أن يقروا من عام ١٩٠٤ أن هدفهم فلسطين، لا أوغندا ولا الارجنتين ولا سيناء ولاقبرص، وفي عام ١٩١٧ صدر وعد «بلفور»، وفي «١٩١٧/١١/٢»، والبعض يضللنا ويقول: إن «حايم وايزمان» أول رئيس للكيان الصهيوني كان في إبان الحرب العالمية الأولى، هو أول من اكتشف الاسيتون، وأن بريطانيا أرادت أن تكافئه، هذا غير صحيح، هناك التقاء مصالح الإمبراطورية البريطانية آنذاك مع الحركة الصهيونية، لذا ولد وعد «بلفور» الذي صدر بعد أيام من نجاح الثورة الاشتراكية في روسيا وكان ضمن أهدافه كسب اليهود في روسيا لصالح القيصر أو الروس البيض ضد الروس الحمر. وأن هذا التصريح الذي أرسله «بلفور» وزير الخارجية البريطاني للمؤتمر يهودي وليس لرئيس الحركة الصهيونية آنذاك «حايم وايزمان»، مما يدل على أنه يفر من اللعبة، ويعرف أن الراسماليين اليهود تقاطعت مصالحهم وتوافقت مع مصالح الإمبراطورية البريطانية.

وكان وعد «بلفور» أحد ثلاثة وعود متعارضة: وعد قطعتة بريطانيا لروسيا القيصرية ولفرنسا باتفاق «سايكس بيكو» عام ١٩١٦ لاقتسام الدولة العثمانية، وحين انتصرت الثورة البلشفية أذاعت نبأ الاتفاق، وحين سال الشريف حسين زعيم الثورة العربية الإنجليز عن ذلك شككوا في مزاعم الشيوعيين، واتضح صحة ذلك، وهناك وعد «مكماون» للشريف حسين بمنح الاستقلال للولايات العربية تحت السيطرة العثمانية

هذا الشعب وحق هذه الإدارة في الأرض وبإضافة هذا المعيار يخرج الكيان الصهيوني عن تصنيف الدولة، وهذا هو الأمر الذي وقعت فيه حتى الكتابات الفلسطينية من



أن يؤتى بقوم يراد لهم أن يحلوا محل قوم آخرين، وأن يخرج أولئك أصحاب الأرض من أرضهم، وهنا نحن أمام عنصرية مختلفة. وهناك شواهد في التاريخ لهذا النوع من العنصرية كما حدث في الجزائر، عندما احتلتها فرنسا بنت معازل وكتنونات وأحياء وأرادت أن تكون الجزائر فرنسية، وأن يكون الشعب الجزائري طبقاً وليس شعباً كما صورها الفكر الفرنسي، وكذلك ليبيا أقصت الفاشية الشعب الليبي إلى الصحراء، وسيطرت على المدن الرئيسية، وهناك التجربة الإسرائيلية التي هي امتداد لذلك كله.

## الخلط في الفكر السياسي العربي والإسلامي بين عنصرية الدولة وعنصرية الاحتلال

فنحن مع الكيان الصهيوني أمام عنصرية داخل إطار الاحتلال، وهنا نلاحظ خلط في الفكر السياسي العربي والإسلامي، فهو يتعامل مع عنصرية داخل إطار الدولة، وليس عنصرية داخل إطار الاحتلال، الغنصافي أو الاستلاب الإحلائي، فهو قد سلم أن هذا الاحتلال الإسرائيلي قد أصبح دولة، وهو ينطلق من هذا المفهوم الخاطئ دولة، وكأنه أمر بديهي. لذلك نرى في الكتابات من يركز على هذا المفهوم عن العنصرية فيما يتصل بمعاناة شعب فلسطين داخل ١٩٤٨، وأن هذه الفئة تعاني من عدم وجود ديمقراطية وإنها تتأثر بحقوق أو ممارسات الدولة الإسرائيلية غير العادلة بين تلك الفئات، وتتجاهل أننا لسنا أمام إطار دولة، وهذا تبني للمفهوم الغربي الحديث لفكرة الدولة، وهي أنها تضم شعب وأرض وإدارة وهي المعايير الغربية لفكرة الدولة. ولكن نتساءل عن المعايير الحقوقية وليس المعايير القانونية التلاعبية بوهل يفتي لكي نعرف بوجود دولة أن نقول أن هناك أرضاً وشعباً وإدارة، أم يجب أن نضيف إلى ذلك معياراً آخر غاية في الأهمية، وهو معيار حق

النودة وهو موضوع العنصرية، سواء فيما يتصل بالدولة اليهودية أو بالصهيونية ومستقبلها في الأيام القادمة بطريقة منهجية، وليس بطريقة معلوماتية، ففي الجانب المعلوماتي نجد الجدار العازل والتفرقة بين سكان فلسطين من أهلها وشعبها، وبين هؤلاء المهجرين والمهاجرين الذين جبه بهم واتوا إلى بلادنا، ومن ممارسات سيئة على المعابر ومن سلب للأراضي، وابتكار قوانين عنصرية كالهوية وغيرها، وكلها جوانب معلوماتية تمارسها الصهيونية يوماً بعد يوم، أما الجانب المناهجي في الموضوع فيقول فيه:

إن مفهوم العنصرية يرتكز على إطارين: - الإطار الأول: تتعامل مع العنصرية داخل إطار الدولة.

- الإطار الثاني: تتعامل مع العنصرية داخل إطار الاحتلال الغنصافي أو الاستلاب الإحلائي.

وهناك فروق جوهرية بين هذين الإطارين، فإطار الدولة بمفهومها الحديث «Nation State»، وليس الدولة بمفهومها العربي الإسلامي القديم، بمعنى القوة أو حالة المجتمع أو الفئة التي تستطيع أن تسيطر على زمام الأمور وما شابه ومفهوم الدولة الغربي يختلف عن مفهومنا. ولكن من تداعيات هذا الأمر أنه نشأ في بلادنا فكرة الدولة الحديثة أو الغربية التي هي نتاج الفكر السياسي في القرون الثلاثة الماضية، وداخل هذه الدولة الحديثة حدث ظواهر للعنصرية فشاهدنا مثلاً أخوتنا الكراد عانوا أشد المعاناة من عنصرية الدولة العراقية الحديثة، وكذلك الأكراد في تركيا والامازيغ في الجزائر، ففي هذه الحالات نحن أمام كيان شبه طبيعي لأن لي تحفظات كثيرة على مفهوم الدولة الحديثة..

أما العنصرية داخل إطار الاحتلال الغنصافي أو الاستلاب الإحلائي، بمعنى

أصحاب الأفلام المعروفة ممن يركزون على تصوير الصراع على أنه صراع عنصري بحت، ويريدون لهذا الصراع أن يحل كما حلت بعض الصراعات الأخرى، بأن تبني دولة ذات شعبين أو علمانية بشعبين أو ديمقراطية بأغلبية عربية أو إسرائيلية. ولكن نقول إن التعريف القانوني الحقوقي بمفهوم الدولة يخرج الكيان الإسرائيلي عن



هذا التعريف، وبالتالي يجعلنا نقتصر على التعامل معها على اعتبارها عنصرية داخل الإطار الاحتلالي.

### خطورة منح إطار الدولة على القضية الفلسطينية

ولاشك أن خطورة منح إطار الدولة وليس منح إطار الاحتلال، أنه يكرس الاحتلال، وأنا لا أجد فرقاً بين احتلال «بافاء» التي قدمنا منها واحتلال غزة سوى مرور الزمن الذي لا يهرح حقاً قانونياً نشأ للصهيانية في هذا الجزء الذي يسمى ١٩٤٨، ولا في جزء ٦٧، ونحن أمام تنوع شديد إزاء الحقوق الممنوعة للإسرائيليين في فلسطين، فالبعض يعطيهم ١٩٤٨ دون ١٩٦٧، والبعض يعطيهم ١٩٤٨ وأجزاء من ١٩٦٧، وهم يعطون أنفسهم ٩٠، ٤٨٪ من ١٩٦٧ باستثناء بعض الأحياء في القدس، إذن هي خلطة عجيبة وليس لها سند لامن قانون ولا من واقع.

والخطورة الأخرى لذلك المنهج، أنه يسير عكس الميراث التحرري، فمنعنا شاهدنا تجارب شهدت العنصرية داخل إطار الاحتلال وخرج الاحتلال، كما حصل في الجزائر وليبيا وكثير من دول العالم، وكانت هناك إرادة لإحلال شعب مكان شعب وإبادة شعب كامل، ونحن نسير باتجاه التجربة الأمريكية «إبادة الهنود الحمر» الشعب الأصلي، أن أهم ما يمتني به الفكر الصهيوني وحلفائه ليس الشرعية من منظورهم هم، ولكن يتهمون بالشرعية من منظور الفلسطينيين، وعندما لاحظنا «كامب ديفيد» الثانية حرص بيارك وكلينتون على توقيع التنازلات، وهذا يؤكد لنا جميعاً أنه لن يطمئن لهم بال، إلا إذا حصلوا على الشرعية منّا نحن أصحاب الأرض، هم لا يكتفون بالشرعية من بعض البلدان العربية أنهم يهتمون بالشرعية من الشعب الفلسطيني أساساً، فكيف تخرج أصوات تقول سلفاً بدون أن يعطوا المرحلة وقتها، أنه قد نشأت هذه الدولة، وإن لها حقوقاً وعليها واجبات.. ناهيك عن الحلول المشوهة التي ذكرت سلفاً. كما أننا بمعرج الاعتراف بكيان إسرائيلي

## ضرورة تصحيح المصطلحات خاصة العنصرية في إطار الاحتلال الاغتصابي أو الاستلاب الإحلالي وليس في إطار الدولة

### تكريس الاحتلال والسير عكس الميراث التحرري وإذابة الوجود الفلسطيني، من أهم أخطار منح إطار الدولة

عن التجمع الإسرائيلي كما عرفته موسوعة عبد الوهاب المسيري، ولكن نضيف إليه بأنه احتلال، ولا أكتفي بالاحتلال بل أقول احتلالاً اغتصابياً أو استلابياً أو كياناً استلابياً، وعلينا مراجعة كل المصطلحات.. فالغرب أراد أن تستخدم كلمة الاستعمار، لأنه أراد أن يوحي بأنه جاء للتعمير؛ لذلك روج لذلك المصطلح.

- أن المشروع الصهيوني لهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل ومملكة داود الكبرى، الذي أشارت إليه **١٩٦٧** قد أخفق من عدة وجوه، وكل المؤشرات تشير إلى انحسار المشروع الصهيوني منذ أكثر من مرتين منذ حرب الاستنزاف؛

أخفق على الجبهة اللبنانية، وعلى الجبهة الداخلية بعدم الأمن المطلق، كما أخفق في مشروع المسجد الأقصى الذي أراد هدمه، وعلى المستوى الإقليمي أخفق في مشروع الشرق الأوسط وهدم هذا المشروع، والجدار يحاصر الشعب الإسرائيلي في الأرض التي انتزعوها، وظواهر رفض الجنود للخدمة والهجرة العكسية، كلها مؤشرات على أخفاق المشروع الصهيوني، الذي يتطلب فتح كل الجبهات على الجسد الصهيوني، تكتيكية واستراتيجية وأوراق مستمر ودعم الداخل لتستمر جهود الانتفاضة المباركة.

- يجب أن يعاد النظر في مفهوم الدولة الحديثة؛ فهي في نظريتها وواقعها شر محض، وكثير مما نعانى على صعيد الطليان الداخلي ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي ناتج عن تبني مفهوم الدولة الحديثة المنطلقة من القوة، وإن لدينا في تراثا مقومات كثيرة لمراجعة ذلك.

كدولة يعني إذابة الكيان الفلسطيني كشعب يستحق هذه الدولة، ونرفض مصطلح إسرائيل كدولة، ولانقول بمربب إسرائيل أو غيرها من المفردات، بل الموضوع في إطار الاحتلال الاستلابي، الذي لا بد أن يذاع بقوة المهجرين إلى الدول التي جاؤا منها، واتباء الاقليات التي كانت موجودة في الماضي.

- وفي سؤالي مجلة **١٩٦٧**:

ما رأيكم في مصطلح الكيان الصهيوني والإرهاب الصهيوني وليس الدولة أو إرهاب الدولة؟

ما رأيكم في مستقبل المشروع الصهيوني الذي يسمى لهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل عليه وإقامة مملكة داود الكبرى من النيل إلى الفرات؟

وقد أجاب على السؤالين الأستاذ «مهدي الدجاني» قائلاً:

- موضوع المصطلحات هام جداً من منظور حقوق في فكرنا السياسي الذي نطلق منه لفهم تاريخ الصراع والاحتلال الإسرائيلي، ومصطلح الكيان الصهيوني يعبر

**الافخاق على الجبهة اللبنانية والجبهة الداخلية، عدم الأمن- الجدار- رفض الجنود للخدمة والهجرة العكسية وغيرها، دليل على انحسار المشروع الصهيوني، وعلينا المواجهة التكتيكية والاستراتيجية الشاملة**

# ثقافة وراي

إعداد

محمد صهيبي

صفحة أسبوعية  
تعنى بشئون  
الثقافة والأدب

## الموت قبل الاحتضار قصة معلم

بقلم/ علي الطنطاوي

قلت لصديق لي أديب: إنني لأقرأ لك منذ عشر سنوات، فما رأيك  
أمسفت إسفافك في هذه الأيام، وإني لأشك أنت تكتب ما تكتبه، أم  
يجري به قلمك وأنت نائم، فتأخذه فتضع عليه اسمك؟ فمأذا عراك  
أبها الصديق فأضاح بلاغتك ومحا آيتك؟

قال: دعني يافلان دعني، فإن سراج حياتي يخبو، وشمعتي تذوب، وما  
أخالني إلا ميتاً عما قريب، أو دائراً في الأسواق مجنوناً.. انتهت...

بمت رأسي وقلبي يرغب من الخبز.

قلت: أربح عليك أيها الرجل وأخيرني مابك، فلقد والله أروعيتي.

قال: وماذا بي إلا أنني معلم، إنني معلم في مدرسة ابتدائية.. نهاري  
نهار المجانين، وليلي ليل القتل، فمتى أفكر، ومتى أكتب، وأنا أروح  
المشية إلى البيت مهدود الجسم، مصدوع الرأس، جاف الحلق، فلا

استطيع أن أنام حتى أقرأ مئة حافة، وأصبح مئة كرامة، فأعني  
عيني بقراءتها، والإشارة إلى خطئها، وبيان صوابها، وتقدير درجاتها،  
فإذا انتهت من هذا كله.. ولا يقرأ تلميذ من كل هذا شيئاً، ولا ينظر

فيه- عمدت إلى دفتر تحضير الدروس، وهو الموت الأحمر، والبلاء  
الأزرق، الذي صبب علينا هذا الصام صبا، فكتبت فيه ماذا أنا فاعل  
غدا في الفصل، دقيقة دقيقة، ولحظة ولحظة.. وماذا أنا فاعل من

كلمة، أو مقرر من قاعدة، أو ضارب من مثل، حتى إذا بلغت آخر كلمة  
فيه، استنفدت آخر قطرة من ماء حياتي، فسقطت في مكانتي شهيداً،  
فحملت إلى السرير حملاً.. فتمت نوما مضطرباً تملؤه الأحلام

المزعجة، والصور المرعبة، فأحس كأن أمامي زكام الدهان التي  
سأصعبها غداً، فلا أنجو منها حتى أبصر المفتش يتكلم من فوق  
الماذن، فلا يدع قاعدة من قواعد التربية، ولا نظرية من نظريات

التعليم، ظهرت في فرنسا أو إنكلترا، إلا أراذني على تطبيقها، في  
فصل فيه سبعون تلميذاً قد حشيت بهم المقاعد حشواً، وصفوا على  
الشبابيك، ووضعو على الرفوف، مما لا يرضى عنه من مناهج

التربية، ولقانون من قوانين الصحة، فإذا انمعت هذه الصورة، رايت  
كأنني أتهم تلميذاً وهو يصفي إلي ولا يفهم، فأكدر وأعهد فلا يفهم،  
فأقوم إليه أنظر ما يصنع، فإذا هو منصرف إلى دُيْرَة «مؤثر دُيْرَة»

يربط رجلها بخيط، فإذا شتمته أو أخرجه من الفصل، ذهب يستجد  
القانون فينبذه القانون الذي حرم المقويات كلها، وكفى يد المعلم، وشذ  
لسانه بنسمة.. ولا أزال في هذه الأحلام تنوء بي، فأثقل من جنب

إلى جنب، أحسن كأن رأسي من الصداق بثلث أخذ، حتى يصحب الله  
بالصباح، فأيقظ مذعوراً أخشى أن يسيقني الوقت، فلا أدري كم  
ركعت وكم سجدت، ولا كيف أكلت ولبست، وأهرول إلى المدرسة لا

استطيع التأخر ولو طمحنتي الأوجاع، أو  
أحرقتي الحمى، لأن المعلم لا يسمع له القانون  
أن يمرض في أيام المدرسة، وعنده أريمة أشهر  
«عملة الصيف» يستطيع أن يمرض فيها، فإذا  
خالف ومرض، حرم الراتب ومنع العطاء «كان  
هذا قانون تلك الأيام»!

أغدو إلى المدرسة، فادخل على تلاميذ السنة  
الثالثة الأولية، وهؤلاء هم تلاميذي، لم  
يجدونني أهلاً لأكبر منهم... فلا أنفك  
أقطع من عقلي لأكمل

عقولهم، وأمزق

نفسي لأرقع

نفسهم،

ثم لا

أفزع

في

تعليمهم

ولا أنجح

في تهديمهم،

ولا أدري من أين

السييل إلى مداركهم، فأثقل

ساعة كاملة، أقلب أوجه القول، وأستعري

عبارات اللغة، لأفهمهم كيف يكون «الاسم هو  
الكلمة التي تدل على معنى مستقل في الفهم  
وليس الزمن جزءاً منه» فلا يفهمون من ذلك

شيئاً، ولا أقدر أن أطرح هذا التصريف  
السخيف أو أستبدل به، فأهذي ساعة ثم  
أقول: من فهم؟

فيرفع ولد أصبعه، فأحمد الله على أن واحداً



## هاني السعوسي قدم أفلاماً وثائقية عن الكويت قديماً

نظمت اللجنة الاجتماعية، والثقافية في الجمعية التعاونية لموظفي الحكومة الكويتيين للاذخار ضمن أنشطتها الثقافية أمسية عرضت فيها أفلاماً وثائقية عن الكويت قديماً والذي سجل في عام ١٩٦٠ ويحكي عن التواحي الثقافية، والتاريخية التي تميزت بها الكويت في هذه الحقبة، إلى جانب فيلم آخر عن صيد الأسماك قديماً والذي يعود إلى عام ١٩٥٠، وهذه الأفلام الوثائقية المهمة من مقتنيات متحف الباحث هاني السعوسي، الذي أشرف على عملية العرض والشرح.

ولقد ألقى رئيس مجلس إدارة الجمعية عبد اللطيف الدويسان كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالحضور وأن هذه الأنشطة الثقافية تأتي انطلاقاً من مبدأ التواصل بين الجمعية وأعضائها ومساندتهم وتفعيل دور الجمعية من خلال التوعية الثقافية، وإبراز الجوانب المشرقة في تاريخ الكويت القديم. وبعد الانتهاء من عرض الأفلام الوثائقية، تناول الحضور في مداخلاتهم، ومناقشتهم، أهم الملامح التي تميزت بها الكويت قديماً، من خلال شوارعها، ومبانيها، وكل مظاهر الحياة التي كانت بسيطة، وملبئة بالحب، والتقارب الوجداني بين كافة شرائح المجتمع.

### صورة وكلمة



الأطفال عند اليهود وثقافة العنف!!

.. فهم، وأقول:

م يابني بارك الله فيك، فأخبرتني عن معنى هذا التعريف.

يقول: يا ستاذ هذا داس قديمي.

أصبح به: ويحك أيها الخبيث! إني أسألك عن تعريف الاسم، فلماذا تضع فيه قدمك؟ ألم أقل كم أن هذه الشكاوى ممنوعة أثناء الدرس؟

يقول: ولماذا يدوس هو على رجلي؟

فأصبح بالآخر: لم دست على رجله يا شيطان؟

يقول: والله لقد كذب، مادست على رجله ولكن هو الذي عضني في أذني.

فأغضب وأصرخ في وجهه: وكيف يعضك وأنا قاعد هنا؟

فيقول: ليس الآن، ولكنه عضني أمس.

ويتطوع العفاريات الصغار للشهادة للمدعي والمدعى عليه، ويزنزل

الفصل، فاضرب المتنص بالمصا، وأسكتهم جميعاً مهدداً من

يتكلم بأقصى المقويات، ولا أدري أنا ما أقسى المقويات

هذه؟.. فيخنسون ويكلمون فأعود إلى الدرس فإذا هو

قد طار من رؤوسهم، على أنه ما استقر فيها قط!

ويذق الجرس، ويخرج الأولاد إلى القرصة، ثم ترجع

إلى درس القرآن، فأقول:

من يحفظ سورة الفاتحة؟

فيتصايحون: أنا... أنا... أنا.

سكوت! واحد فقط.. اقرأ أنت.

الحمد لله رب العالمين.. إياك نعيذ.

فأقول: إياك نعيذ.

فيقول: نعيذ.

ويحك: نَعْبُدُ.



فيقول: نَعْبُدُ. انتبه يابني: نَعْبُدُ. فيقولوا: حسن. هل نعيذ. فيقول: نعيذ.

فلا تزال في نعيذ ونعيذ حتى ينتهي الدرس. ولا يلفظونها إلا بالكسر لأنهم حفظوها من السنة الأولى خطأ.

ولا أزال في هذا البلاء بياض نهاري، ولا يأتي المساء وفي بقية عقل، أو أثر من قوة، ثم لا أنا أرضيت الوزارة، ولا أنا نفعت أبناء المسلمين، ولا أنا انصهرت إلى مطالعاتي وكتاباتي.

وهذه مكتبتني لم أدخلها منذ أول العام الدراسي، وهذه مشروعات المقالات والبحوث التي اكتبها، وهذه مسودات الكتاب الجديد الذي أولفه ميثوته في جوانب الغرفة، ضائعة مهملة. أفنطوني بعد،

على أنني لا أجود في هذه الأيام؟

قلت: هذه والله حالي فلتست ألومك، فَرَحَ الله عني وعنك!

# أبو هريرة صحابي جليل من أكثر الرواة لأحاديث رسول الله ﷺ وسنته

**أبو هريرة، بعد إسلامه، اتخذ من مسجد رسول الله ﷺ مقاماً ومن النبي ﷺ معلماً وإماماً**

أبو هريرة حفظ لأمة الإسلام من أحاديث رسول الله ﷺ ١٩٠٦، ولا أحد من المسلمين إلا ويعرف أباهريرة، وكان يُسمى في الجاهلية «عبد شمس»، فسمّاه الرسول ﷺ «عبد الرحمن»، أما كنيته بأبي هريرة، لأنه كان يحمل هرة صغيرة في طفولته فكان أصحابه ينادونه: أباهريرة، وشاع ذلك الاسم حتى أصبح علماً عليه، أسلم على يدي «الطفيل بن عمرو الدوسي» زعيم قبيلة دوس، ثم وفد على رسول الله ﷺ، ثم انقطع لمصاحبة رسول الله وخدمته، واتخذ من مسجد رسول الله ﷺ مقاماً ومن النبي ﷺ معلماً وإماماً، ولم يكن معه سوى أمه التي كان باراً بها دائماً، ولكنها رفضت الإسلام حتى أنها تناولت في أحد الأيام على الإسلام وعلى رسول الإسلام، فذهب أبو هريرة إلى رسول الله ﷺ وهو يبكي لتمسكها بعبادة الأصنام فدعا النبي ربه لها بالهداية. ويقسم أبو هريرة أنه ما كاد يصل إليها حتى أعلنت إسلامها وشهدت «أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»، قال: فعدت إلى رسول الله ﷺ وأنا أبكي من فرحي وقلت: «يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى أمي إلى الإسلام».

يلزم الرسول كظله وشهد له الرسول بحسن الصحبة والملازمة ودعا له بثبات الحفظ، فكان يحفظ كل ما يسمعه من رسول الله ﷺ ببركة دعاء الرسول له.

وكان يحب الرسول حباً جماً، ولذلك عندما لحق الرسول بالرفيق الأعلى كان من أكثر الصحابة حزنًا عليه ولم يسبقه في شدة حزنه إلا خليفة المسلمين علي بن أبي طالب، فقد كان الرسول ﷺ بالنسبة للخليفة علي الأب والأهل والمشييرة، وهو الذي غمكه وكفنه وألحده، فعلي ابن عم النبي وزوج ابنته فاطمة الزهراء وأول من آمن بالنبي صبيًا وأول من صلى خلفه ولازمه في أفراحه وأتراحه وغزواته، وقال الرسول ﷺ عنه: «من كنت مولاه فعلي» مولاه، ثم قال لملي: «لا يسبك إلا مؤمن ولا يبتغضك

فقد أحب أبو هريرة رسول الله ﷺ حباً خالط لحمه ونفسه، وكان دائم الشكر لله أن هداه للإسلام وأن منَّ عليه بصحبة النبي عليه الصلاة والسلام. كما أحبَّ طلب العلم وانكب في طلبه ليل نهار، فتجلت موهبته الفذة في طلب العلم مع ملازمته للنبي عليه الصلاة والسلام.

## أكثر الناس حزنًا على رسول الله ﷺ بعد وفاته

كان أبو هريرة «عبد الرحمن بن مسهر الدوسي» من قبيلة دوس، وعبقري من رواة السنة النبوية ﷺ، وعلى رأس كبار الصحابة الذين حفظوا للأمة الإسلامية الركن الثاني من الشريعة المطهرة- السنة النبوية الشريفة- حيث روى ١٦٠٩ أحاديث نبوية، فهو من أكثر الصحابة رواة عن رسول الله ﷺ، لأنه كان

### تركة محمد بن عبدالله الخاتمة

كان حزن أبو هريرة على رسول الله ﷺ عندما لحق بربه شديداً، وزاد من الآلمه عندما وجد تناقص المسلمين بمسجد رسول الله ﷺ بعدما لحق الرسول ﷺ بربه، ثم مَرَّ بسوق المدينة فوجد آلاف الناس منشغلين بالبيع والشراء وبالأخذ والطاء بالسوق، فصعد على مكان مرتفع بالسوق ثم نادى بصوت عال، وكان جهوري الصوت: يا أهل المدينة يا أهل المدينة، وظل يكرر النداء حتى اجتمع إليه كل من بالسوق، متلهفين لمعرفة ما الخبر الذي أهمَّ صاحب رسول الله ﷺ ثم قال: يا أهل المدينة، إنكم لمبيونون!! قالوا: وهيم الغبن يا أبا هريرة؟ قال: لأنكم لاهون هنا بالسوق، بينما تركة محمد بن عبدالله تَوَزَّعَ هناك بالمسجد!!! فهرع كل من كان بالسوق إلى مسجد رسول الله ﷺ، وكل يُمني نفسه الأمانى معاً سهاله من تركة رسول الله ﷺ ثم عادوا جميعاً وهم في حيرة شديدة من أمرهم، وأمر أبي هريرة، وقال قائلهم: يا أبا هريرة لقد ذهبنا إلى مسجد رسول الله ولم نجد هناك مالاً يقسم ولا عرضاً يُعرض، فقال: فأخبروني معاً وجدتم هناك بالمسجد بكل دقة، قالوا: وجدنا أناسا يصلون، وآخرون يقرأون، وآخرون يتدارسون الأحاديث النبوية والسنة، وآخرون يتدارسون الحلال والحرام، وآخرون يجلسون في حلقات العلم والتعليم، قال أبو هريرة: يا أهل المدينة هذه هي تركة محمد بن عبدالله، فإنه لم يترك ديناراً ولا درهما، ولكنه ترك رسالة الإسلام والقرآن وسنته الشريفة، وقال: «تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بمدى كتاب الله وسنتي» فتمسكوا بهما.

## اشتكى لرسول الله ﷺ وهو يبكي لتمسك أمه بعبادة الأصنام، فدعى النبي ربه لها بالهداية، فما كاد أبو هريرة يصل إليها حتى أعلنت إسلامها

رسول الله على حلقة علمية بمسجده بالمدينة، ومنهم أبو هريرة وزيد بن ثابت، فجلس بينهم فسكتوا، فقال عودوا إلى ما كنتم عليه، فدعا أبو هريرة فقال: اللهم إني أسألك علماً لا يُنسى، فقال عليه الصلاة والسلام آمين، ثم دعا زيد بن ثابت وآخر معه اللهم نسألك علماً لا ينسى، فقال النبي: سبقكم بها الفلام الدوسي- يعني أبا هريرة- ومنذ آمن الرسول ﷺ على دعاء أبي هريرة لم ينس علماً علمه بقية عمره ببركة تأمين الرسول ﷺ.

### عاش أبو هريرة حياة خشنة صعبة

مَرَّ المسلمون بعد الهجرة إلى المدينة بظروف اقتصادية صعبة، لأن المهاجرين إليها من مكة كانوا يتركون أموالهم وتجاراتهم بمكة، هرباً بدينهم وبأنفسهم هجرة لله ولرسوله، ونادى أبو جهل في مشركي مكة بالاستيلاء على بيوت وتجارة كل من يهاجر إلى يثرب، وكان يقول: إن الدهار والتجارات لاتمني من هجرها، لذلك كان الأمر صعباً على الرعي الأول من المهاجرين، فكم قاسى أبو هريرة من آلام الجوع، يقول: فمرَّ بي رسول الله ﷺ فلمس ما أنا فيه من الجوع في أحد الأيام فأخذني معه إلى بيته فوجد قدحاً من لبن، فقال: يا أبا هريرة: انطلق إلى أهل المُتَّعَةِ فادعهم يقول وكم تمنيت أن أخذ القدح لأتقوى، فهو على قدر جوعي، لكني دعوت أهل الصفة وكانوا كثيرين، فقال الرسول ﷺ خذ يا أبا هريرة فاعطهم فجعلت أعملي الرجل منهم فيشرب حتى يرتوي حتى شربوا جميعاً، ثم ناولت القدح

### رسالة العلم والإيمان والممل

حقاً ما قاله أبو هريرة، فإن الرسول ﷺ عندما لحق بربه لم يترك ديناراً ولا درهماً، ولما نزل به مرضه الأخير في يوم الاثنين ٢٩ من شهر صفر سنة ١١ هـ واستمر مرضه ١٤ يوماً، وقبل وفاته بخمسة أيام صعد المنبر وأوصى المسلمين بأمر دينهم، ثم عرض نفسه للقصاص، فقال: «من كنت جدلت له ظهراً، فهذا ظهري فليستد منه، من كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستد منه، وكرر نداه مراراً ثم أوصى بالصلاة وبأهل المدينة وبالفقراء والمساكين والأيتام وهو يوجد باخر أنفاسه، «إن تركة محمد هي مبادئ ربانية مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله» وتقوم على العلم والإيمان وإتقان العمل، وهي للبشرية كافة قال الله عنها «إن في هذا لبراهناً لقوم صابرين» \* «ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، وختم الله رسالة القرآن بقوله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»، وقال «و من يبغ غير الإسلام ديناً قلن يقبل منه».

### عندما آمن الرسول ﷺ على دعاء أبي هريرة

كان أبو هريرة رَضِيَّةً يتمتع بحافظة قوية، ولم يكن صاحب زراعة ولا تجارة منذ وفد على رسول الله ﷺ من قبيلة دوس، وكان يتيماً فقيراً، وكانت ترافقه أمه التي كان باراً بها، وأسلمت بعد أن دعا لها رسول الله ﷺ، وتفرغ أبو هريرة لطلب العلم بصفة عامة، وتخصص في حفظ أحاديث رسول الله مستغلاً قوة حافظته، ودخل

لرسول الله ﷺ فرفع رأسه إليّ وابتمسم وقال: بقيت أنا وأنت، قلت صدقت، قال: «فاشرب فشربت، ثم قال اشرب فشربت، وما زال يقول: اشرب فاشرب حتى قلت: والذي يعطك بالحق لا أجد سُبُغاً- أي لا أجد مكاناً أشرب فيه- فقد امتلأت بطعني، فأخذته الرسول ﷺ وسمى الله وشرب وكان لئن القدر قد تضاعف عشراوات المرات»، وكانت هذه هي إحدى معجزات الرسول ﷺ، التي كانت تتكرر كثيراً، حيث كان يُطعم الجيش الكثير من طعام قدر صغير، ويسقيهم من قرية ماء يتوضؤون منها كما حدث مع جيش الخندق، والمعجزات التي أيد الله بها رسوله كثيرة أفلقها تكثير الطعام والماء، ولم يمض وقت حتى تدفقت الخبيرات والبركات على المسلمين وغنائم فتح بلاد كسرى وقهصر فارس والروم، وصار لآبي هريرة منزل ومال وزوجة ومَتَاع، ولم تتغير نفسه ولا روعة إيمانه، فكان يقول دائماً ويتذكر: نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً وكنت أجيراً لنبسة بنت غزوان» بطعام بطعني!! فزوجها الله لي!!

## أبو هريرة العابد الشاكر الصوام القوام

كان أبو هريرة صَوَّاماً قَوَّاماً دائم الشكر لله ولنعمه، ولقد وُلِّي إمارة المدينة عدة مرات فلم تتبدل نفسه ولم تغير الولاية من طبعه أو سماعة نفسه أو خفة ظله، وكان دائم التذكر لنعم الله عليه، فكثيراً ما كان يقول: «الحمد لله الذي جعل الدين قَوَّاماً وصَيِّراً أباهريّة صحابياً وإماماً»، كما جمع أبوهريّة إلى وفرة علمه وسماعة نفسه مع التقى والزهد والورع، فكان يصوم النهار ويقوم الليل ثلثه أو كله.

## كان أبو هريرة أكثر رواة الحديث، فكان يسمع ويحفظ ولا ينسى مهما طال الزمن، ويقال إنه حفظ ١٦٠٩ أحاديث لرسول الله ﷺ

### بيت أبي هريرة

كانت لا تنقطع عنه العبادة أبداً

أبرز ما أحب إيضاحه عن هذا الصحابي الجليل، أنه كان دائم الشكر لله على تفضله وعلى نعمه، والله تعالى يقول: **لئن شكرتم لأزيدنكم**، فكان كلما ازداد شكراً زاده الله عطاء، فقد وهبه الله الزوجة الصالحة فكان يُقَسِّمُ الليل ثلاثة أقسام بينه وبين زوجته وابنته، فهناك من كان يقوم في البيت بالصلاة وبالدعاء والاستغفار ثلث الليل الأول، ثم يُوقظ من عليه القيام ثلث الوسط، ثم يقوم الجميع لصلاة الفجر حتى لا تنقطع الصلاة أو الدعاء أو الاستغفار من البيت ليلاً ونهاراً، ولذلك لما أراد سيد التابعين «سميد بن المسيب» الزواج، وكان غزير العلم كثير المال، وله تجارة واسعة تدُّر عليه المال الوفير فلم يجد من يتزوجها أفضل ديناً وعلماً وخلقاً من ابنة أبي هريرة.

## مدرسة أبي هريرة متعلماً ثم معلماً عالمياً

إن نعمة الذكاء وقوة الحافظة، من أجل النعم إذا استعملها صاحبها فيما يعود بالخير لصالح الإنسانية **يُؤْتِي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً**، وألغ في العديد من

مقالاتي على أن يجتهد الآباء والمربون في البحث عن المواهب في الأبناء، والعمل على إبرازها تأسياً برسول الله ﷺ في إبراز مواهب أصحابه كما هو الحال مع أبي هريرة، فعندما قَدِمَ على رسول الله ﷺ لم يكن سوى صبي بدوي من قبيلة دوس لا يقرأ ولا يكتب، وهو يتيم فقير يحمل هَمَّهُ وهم أمه التي كان باراً بها طيلة حياتها، فقد كان ذا موهبة في سعة الذاكرة وقوتها، فكان يجيد قَنَ الإصغاء، وكانت ذاكرة تَجِدُ قَنَ الحفظ والاحتزان، يسمع فيمي فيحفظ ثم لا ينسى مهما طال الزمن، فكان أكثر الصحابة حفظاً ورواية لأحاديث رسول الله ﷺ، والآن عندما تسمع معاضراً أو واعظاً أو خطيباً جمعة يقول: عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أو عندما تقابلك تلك المبارة في كتب الحديث أو الفقه أو السيرة أو أي من كتب الدين بصفة عامة، فاعلم أنك أمام الراوي الأول لأحاديث رسول الله ﷺ، وأنه لمن أكثر الصحابة لنقلك إلى تلك الأيام، التي عاشها الرسول ﷺ وأصحابه والتحق بك هي تلك الأفاق التي شهدت روائع الأيام العطرة بمحمد ﷺ وبصحبته حتى تمطي حياتنا معناها وتهدينا إلى رشدنا ومنها. وأبو هريرة واحد ممن رفعهم الإسلام إلى العالمية، فمن بين كل عشرة مسلمين ثمانية يمهرون بأباهريّة الذي رفعه الإسلام من بدوي تائه في صحراء الجزيرة العربية الشاسعة إلى عالم وصحابي جليل، ومن أجبر إلى سيد وأمير، ومن تائه في الزحام إلى عالم وإمام، ومن ساجد للأصنام إلى مؤمن موحد بالله الواحد القهار، إنه أبو هريرة الذي كان في صغره يحمل همة يعطف عليها إلى أشهر رواة لمدرسة الأحاديث والسيرة النبوية.

ساهم معناني دعم

المشروع ذوي الاحتياجات الخاصة

مفصل صناعي للحوض  
بقيمة 850 د.ك

نستقبل زكاتكم  
وصدقاتكم

طرف صناعي فوق الركبة  
بقيمة 430 د.ك

مفصل ركبة صناعي  
بقيمة 1500 د.ك

طرف صناعي تحت الركبة  
بقيمة 315 د.ك

يجوز إخراج الزكاة لدعم هذا  
المشروع حسب فتوى وزارة  
الأوقاف رقم ع/ ٨٨



صندوق إعانة المرضى

ساهم بالصدقات حساب رقم: 2/10750/3 - الزكوات حساب رقم: 4258/0 لدى بيت التمويل الكويتي  
أول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين  
الإدارة: القادسية - هاتف: ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣ - فاكس: ٢٥٧١٧٤١ ص ب: ٢٤٤٠٩ الصفاة ١٣١٠٥ الكويت

الخط الساخن  
9215609  
9253278

# جامعة الدول العربية مدخل إلى المستقبل

تأليف: د. مجدي حماد

الناشر: عالم المعرفة. الكويت. يناير ٢٠٠٤



**الاستعمار فرض على العالم العربي النزعة  
القطرية والتجزئة، والحرب العالمية الثانية كانت  
لفرض التسلسل الأوروبي السياسي والحضاري**

يعكس هذا الكتاب، الذي يقع في ٥١٧ صفحة من القطع المتوسط، محصلة التخصص الأكاديمي مؤلفه في الشؤون العربية لأكثر من ثلاثة عقود، وخبرته في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لمدة خمسة عشر عاماً.

وهو يجيء في زمانه وأوانه؛ تنصل إلى بيت متجدد للعرب، وهو ما أكدته تصدير الدراسة، «الأهمية الاستثنائية».

وما أكدته المقدمة من سعي الدراسة لتقييم دور الجامعة في ظل التحديات الكبرى التي تواجه الأمة؛ «عدم الحسم للقضايا الكبرى، تغلب أصحاب الحد الأدنى، استمرار المحاور والتكتلات في صلب النظام العربي، والاختراق الأجنبي، وتحميل الجامعة للسلبات السابقة، ومناقض عن الدراسة من فصول ستة: «أصول أزمة الجامعة، الجامعة والنظام العربي، محاولات تطوير الجامعة، مستقبل الجامعة، عهد عمرو موسى، المبادرات والمقترحات الجديدة»، وكيف طغت القطرية والتجزئة على الأصل، وهو الوطن العربي الواحد، وهل هي أزمة في النصوص أم في النفوس؟ والذي يقودنا إلى أزمة النظام العربي ومؤسساته، والمتمثل في غياب أو ضعف الإرادة السياسية ومظاهره وأسبابه، وكيف وصل إلى تقييم الجامعة بين الإيجابيات والسلبيات من ناحية واستشراف مستقبل الجامعة من ناحية أخرى، وما هو بديل الجامعة وكيف يكون؟ وأخيراً يعالج الكتاب مجموعة المبادرات والمقترحات المقدمة من أجل تطوير الجامعة وتفعيل دورها.

## الفصل الأول: أصول أزمة الجامعة

إن ظروف إنشاء الجامعة في عام ١٩٤٥ وسلوكها منذ ذلك الحين، يضع أيدينا على محتاج هذه الأزمة، مما يقتضي تحليل موارث النشأة التاريخية ومعدلات الحركة السياسية.

### أولاً: موارث النشأة التاريخية

إذ أن تحديد أصول أزمة الجامعة تتجسد في عرض التسوية التاريخية، التي فرضها الغرب على المنطقة المتمثلة في ظاهرة التجزئة، وهنا يناقش المؤلف العناصر الأربعة:

١- الاستقلال... والوحدة: وتحول التاريخ العربي إلى تاريخ «ملوك الطوائف»، الذي ساد في زمن الاندلس، وبرزت الدولة القطرية والكيانات المصلتة وسعى الاستعمار الغربي لترسيخ النزعة القطرية، مع ملاحظة أن توحيد الوطن العربي كان ولا يزال مطلباً جماهيرياً.

٢- التحدي الغربي لفرض التجزئة والسقوط في براثن الهيمنة، التي حالت دون الوحدة والنهضة، واستمرار مفعول التبعية حتى بعد الاستقلال، ورفض الديمقراطية تحقيقاً

### للمصالح.

٣- الاستجابة العربية: حيث جاءت الحرب العالمية الثانية فرصة لاسباباً؛ لفرض التسلسل الأوروبي السياسي والحضاري، وحدوث الانتفاضات الشعبية ضد الاحتلال. وجاء التحدي الصهيوني في طليعة أسباب التحولات السياسية.

٤- مباحثات الوحدة العربية: أن الجامعة العربية مريطة في جذورها ومبرر وجودها بفكرة الوحدة العربية، فهما العرب يوم



# الجامعة العربية تتحرك دائماً في إطار الحد الأدنى، وذلك بسبب الخلافات السياسية وعدم النص الصريح للمهام التفصيلية للأمين العام

الخليج، اتحاد المغرب العربي، مجلس التعاون العربي)، وعلى المستوى الحركي «الفشل في خطط التعبئة لحل القضايا الكبرى، الفشل في مواجهة كامب ديفيد لمواجهة جزرية، الفشل في مواجهة الدول العربية التي تعطي أولوية في علاقاتها الخارجية مع الغير على علاقاتها مع الأقطار العربية الأخرى، والفشل في حل مشكلات الحدود، والفشل في تبني تصور متكامل للامن العربي والتنمية المشتركة بشكل جدي، والقصور في التنسيق العربي- العربي خاصة في المنظمات والمنديات الدولية، مثل خسارة العرب في اليونسكو وعجزهم عن التكتل في مؤتمر سيال عام ٢٠٠٠، لحل مشكلات تحرير التجارة الدولية».

## الفصل الثاني: الجامعة والنظام العربي

اللايقين والادارية وصدم وضوح الرؤية في الملاقة مع النظام العالمي في أعقاب الزلزال السوفيتي والزلزال العربي، مقارنة بالوضوح الأوروبي في وحدتهم، وتعرض النظام العربي ومقوماته الجوهريه لتحديات استمر عرضها الباحث ومنها:

**أولاً: المهدية القومية** وانتهاك محرمات العروبة لدى الحكام وانتهاك مصداقيتها لدى المحكومين، رجأت أزمة الخليج لتكشف العديد من تناقضاتها، وتساقط الجوامع المشتركة، وفقد الإحساس بالهوية «تمتد فكرة الوحدة العربية ولحق بها القضية الفلسطينية مجال فكر الأمة وفعلها، فانك رباط القضية ورباط الفكرة، وكانت بداية النهاية هي مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وتكامل النموذج الذي تمثلته مصر، ووقع العالم العربي في شرك نصبها له الآخرون بوعي ونصبها لنفسه بغير وعي فوق أسيراً لمجموعة تناقضات، منها: التناقض المقتل بين الدين والعلم، وبين العروبة والإسلام، وبين الوطنية والقومية، وبين الأصالة والمعاصرة وبين الماضي والحاضر، وبحث الأمة عما يفرضها أكثر من بحثها عما يجمعها».

وهنا يرصد الباحث ايجابيات العمل العربي المشترك على المستوى الفكري «قيمة وعقيدة والرغبة في الحفاظ عليها والشرعية القومية وادراك السليبات لدى الجماهير» وعلى المستوى التنظيمي «أي مدى تجسد العمل العربي المشترك في مؤسسات دائمة عامة ومتخصصة من خلال ظاهرتين: الاستمرار المؤسسي، والتكاثر المؤسسي».

وهنا يتناول الباحث معيار مدى التكيف «العمر الزمني، التتابع القيادي، تغير الأجيال، وتغير الوظائف»، ودرجة التعقيد «هناك ٢٥ منظمة متخصصة تدور في فلكها، فهي معقدة التنظيم، ودرجة التماسك «الصمود رغم عنف التحديات»، والاستقلال الذاتي «وجود حيز متفوات تعمل من خلاله وحق الامين العام في ابداء رايه في القضايا»، وعلى المستوى الحركي «تحقيق الاستقلال عدا فلسطين- واليوم المراق- طرح فكرة الضمان الجماعي العربي، وشمولية السمة العربية، الرمزية، كثافة التفاعلات، زيادة درجة الاعتماد المتبادل بين الاقطار العربية، تشجيع التكامل الاقتصادي، الانفتاح على المتغيرات الدولية والاستفادة منها»، كما يرصد الباحث سلبيات العمل العربي المشترك على نفس المحاور، على المستوى الفكري «غلبة انصار الحد الأدنى على الأقصى، تناقض الأقوال والأفعال، غلبة الواقعية المظلة والمفرطة معاً، خاصة في الصراع العربي الصهيوني، وشيوع التبعية للقرب»، وعلى المستوى التنظيمي (مشكلة الاستقلال الذاتي للجامعة «ميطرة دولة المقر، عدم تبلور مفهوم لتوظيف القومي، تدخل مندوبي الدول في عمل الأمانة العامة، عدم تجاوز الانتماء الجغرافي»، فشل تسوية المنازعات العربية بالطرق السلمية، فشل تطوير جهاز الضمان الجماعي، ٨٠٪ من قرارات الإجماع لم يتخذ معظمها، إنشاء محاور أو تكتلات منظمة منافسة أو بديلة للجامعة، مثل: المؤتمر الإسلامي، مجلس التعاون لدول

وجدت على انها محطة من محطات المير نحو الوحدة، وفهمتها الدول الكبرى على انها شكل من أشكال التعامل مع النزعة نحو الوحدة.

## ثانياً: محدثات الحركة السياسية

الجمع بين القومي والقطري، وتصارع الإرادات بين الفكر القومي، والأقطار الأعضاء والبيئة الدولية، مما كان سبباً في أزمة الثقة بين الجامعة والرأي العام العربي، فاليقاع لم يحقق الأماني القومية بل لم يقدم الحد الأدنى لهذه الأماني «مؤسسة حد أدنى- ازدواجية- الصياغات غير المتوازنة، فحين إزاء جامعة دول عربية دخل فيها كل عضو بشروطه وتحفظاته. والنتيجة أن تحركت الجامعة دوماً في إطار الحد الأدنى: عدم الحماس، العمل الثاني أكثر من الجماعي، سيادة الدول، الخلافات السياسية والاستناد إلى الاعتبارات السياسية أكثر من الاقتصاد المحض، إضافة إلى الخلط بين الجامعة والأمانة العامة، وعدم النص صراحة على مهام تفصيلية للأمين العام، والمفارقة بين دوافع الوحدة وإنجاز المؤسسات في غياب الإرادة السياسية ومظاهر غيابها وآثاره وأسباب ذلك «الشعور القطري، هزيمة ٦٧، الحقبة النفطية- كامب ديفيد مصرياً وعربياً والمفهوم الجزئي المجزأ للامن».

## ثالثاً: درس التاريخ والمستقبل

وهنا تتناول الدراسة: القدرة على التعايش مع الأزمت والنزاعات «الصراع العربي الإسرائيلي- تعليق عضوية مصر- حروب الخليج، والقدرة على التكيف مع المتغيرات الحادة في البيئة العربية وماشهدته من انقلابات وثورات وانتفاضات، والقدرة على الاستجابة إلى حاجات الدول الأعضاء «كمببر هومي، كموازن في التحالفات العربية وكطرف مفاوض في علاقات العرب بالأمم، وقدرتها على امتصاص الغضب الشعبي ضد الحكومات، والقدرة على التطور في ظل ظروف متغيرة وأساليب أحياناً متناقضة».

## رابعاً: تقييم الجامعة..

## الايجابيات والسلبيات

بين تواضع الأهداف والوسائل في الميثاق ومحدودية الإنجازات مقارنة بأمال الشعوب،

## الباحث يرصد سلبيات العمل العربي المشترك متمثلاً في تناقض الأقوال مع الأفعال، غلبة الواقعية المفضلة وشيوع التبعية للغرب، وهش حل المنازعات العربية بالطرق السلمية

❖ ❖ ❖  
**أزمة الخليج كشفت التناقض الكبير بين  
الحكومات، والعالم الغربي استغل العجز العربي  
وبنى عليه مشاريعه**

لا يمكن أن يستمر، إلا يفرض وتعميق وترسيخ ظروف استمراره، ولكي توضع الهيمنة الأمريكية في إطارها الصحيح فإن هناك حقيقة مركزية هي وجود منظومة رأسمالية عالمية تكون من الدول الرأسمالية السبع المتقدمة والشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات الاقتصادية العالمية، «صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ومنظمة التجارة العالمية» ودبلوماسية هذه المؤسسات في القرن الحالي بديلاً لدبلوماسية «البورج» التي عرفها القرن ١٩، ومن خلال هذه المنظومة يتعرض العالم العربي لضغوط مكثفة ومتساعدة لدمج اقتصاداته في الاقتصاد الرأسمالي العالمي، والعرضة لفقدان المناعة وتفلن القوى الصهيونية في نسجها الاجتماعي، وتفكيك الأمة وضرب ثوابتها من خلال مشروعات الهيمنة، «برامج التصحيح الهيكلي- نظام الشرق الأوسط- المشروع المتوسطي المشروع الأمريكي»، والمواجهة لذلك قطرياً «من خلال تراجع الخصخصة، الاهتمام بالقطاع العام وشفافيته، الدور المناسب للقطاع الخاص، إدارة الاقتصاد نحو التنمية، مقاومة الفساد والإصلاح الإداري والتحصين من الاختراق الأجنبي»، وقومياً «من خلال تفعيل السوق العربية المشتركة، ودعم المشاريع العربية الراهنة، الاعتماد على الضغوط الشعبية وانتشار الديمقراطية- الشورى- وتمتع ثقافة الوحدة العربية وبنين استراتيجيات التنمية المستقلة».

«الدعم العسكري والأمني، الدور الطائفي، مؤسسة الرئاسة، واحتمالات العنف السياسي، حيث لا أمل في تداول السلطة بشكل منظم»، ويستعرض الباحث ظواهر أخرى: دولة القانون... الحاضر الغائب وأزمة المؤسسات «غياب أو ضعف، ومركزية صنع القرار، واحتكار فرد أو قلة لها، وقصور الخبرات السياسية وانحصارها في القرابة أو الشلية، ومآزق القانون «حلول الاعراف والممارسة محل النص الدستوري والقانوني في الأولية»، وغياب الشفافية السياسية «في ظل الطبيعة الاستبدادية والمغلقة، وعدم وجود مؤسسات تشريعية أو ضعفاها وعدم وجود أحزاب هائلة...».

**رأياً: هباب الجماهير العربية من الفصل السياسي وأسباب الغياب والتفكيك «ضياغ الهدف، اختفاء الدور المركزي، مآزق الدولة القطرية واستئسادها على مواطنيها، والعوامل الخارجية: النفط والغرب، الاحباط التاريخي والاستئثار في مصدر الإعلام والفيديوية الاحبارية والاختيارية معا، ثم يستعرض الباحث بشائر العودة ورد الاعتبار، وكيف يمكن الاستعادة القصوى من المد الشعبي، بدلا من أن يشغل ثم ينطفئ فجأة، واعتباره ورقة تفاوضية كما يفعل الكيان الصهيوني- كما فعل حزب الليكود مؤخراً برفض خطة فك الارتباط مع غزة-».**

**خامساً: المنظومة الرأسمالية العالمية:** فالغرب يبنى مشاريعه، ويقيس واقعيتها على أساس المعجز العربي، ولكنه يدرك أن ذلك المعجز

ثانياً: الشرعية الوطنية والقومية: ويخلص المؤلف إلى القول أن من أهم وسائل بناء وتكريس الشرعية، هي الفعلية في إدارة شؤون المجتمع وتحقيق أهدافه وتجميع قيمه ومثله العليا، ثم يستعرض مصادر الشرعية العربية «بعد انهيار دولة الخلافة واجهت الأنظمة الحاكمة عدم الاستقرار والتخبط في شرعيتها المختارة أو المفروضة»، «أزمة الشرعية التي لاقتصر على قضية السلطة، وإنما تمد ظلالها إلى مشروعية الثروة والتناقض بين القطرية والقومية «منطق الدولة ومنطق الأمة» ومبدأ التدخل في الشؤون الداخلية، ونكسة الشرعية الشورية «ظاهرة صدام حسين»، وهزيمة القومية العربية بعد هزيمة ١٩٦٧، وظاهرة التحول والمراجعة في الأنظمة العربية باتجاه الغرب، وتقاربها على اختلاف أصولها ولغة خطابها السياسي من ناحية أخرى وأزمة الفعلية، وظاهرة الاختلال التنفيذي، «عدم التنفيذ الفعلي للالتزامات والتعهدات والوثائق للنظام العربي، مما يجسد أزمة الفعلية، وهنا يشير الباحث إلى التحديات الحادة التي تواجه النظام العربي «تحدي الثروة النفطية وما أضافته من بعد جديد للانقسام والأهمية لدى الغرب، وتحدي القطرية ومصالحها الضيقة وبزور التوتير والاستئثار فسادا على المستوى الداخلي: تحدي الأصولية الإسلامية، وتحدي الطائفية السياسية وتحدي الأقليات الأثنية، أو على المستوى الخارجي ومشكلات الحدود والحرب الباردة العربية، وتحدي الصراع العربي الصهيوني، وكلها مشكلات توزع حادة «امتحن إمكانات التوزيع أي فعالية النظام العربي وكفاءته في استخدام إمكانياته بكل أنواعها الاستخدام الأمثل».

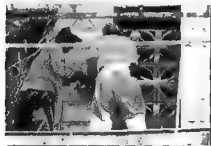
**ثالثاً: الطبقات الحاكمة بين هدية السلطة ومايتبعها من مله المناصب بالاتباع والعلاء والأجهزة القمعية وعمليات التصفية وأزمة الخلافة وتآكل النخبة السياسية وتدهور الطبقة المتوسطة وأزمة القيم، وأبدية السلطة**



# اعونا لهما

## مشروع الأنصار

الكفالة واغاثية الأسر المحتاجة في فلسطين



- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

### طرق المساهمة بالمشروع:

- ١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
- ٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
- ٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.

## لجنة فلسطين الخيرية

بوم: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - ٩٧٦٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩ - الفزع: ٢٢٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٣٨

حسابات المشروع: ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

موقعنا على الانترنت: [www.alaqsa-online.org](http://www.alaqsa-online.org)

٢٠٠٨



# ما هي أعراض الربو؟ وكيف يمكن تشخيصه؟

قد تشخص ذبحة قلبية وقد يكون الصعب جداً على الطبيب تمييز المشكلة. كثيراً ما تظهر أعراض الربو دون سبب ظاهر، ولكن ما يميزها هو أنها يمكن أن توقظ المرضى من النوم وكثيراً ما تشكل مشكلة عند الاستيقاظ في الصباح. إن الإفاقة ليلاً من جراء أحد أعراض الربو تعني أن الربو غير معالج بالطريقة الصحيحة وتشكل التمارين الرياضية، خصوصاً عند الأطفال، محفزاً لأعراض متفاقمة تؤدي في الكثير من الأحوال إلى امتناع الولد عن المشاركة في اللعب والألعاب الرياضية في المدرسة.

## كيف يشخص الربو؟

إن المشكلة في هذه الأعراض هي أنها تظهر في أنواع أخرى عديدة من أمراض الرئة أو القلب. لذلك فإن تسجيلاً دقيقاً لماهية الأعراض وما يطلقها ومدتها ومدى حدتها وما إذا كان هنالك أي نمط مميز لها، كلها أمور ضرورية جداً لمساعدة الطبيب في التوصل إلى تشخيص صحيح.

إن الاستماع إلى الصدر جزء من أي فحص طبي، لكنه في حالة الربو لا يساعد الطبيب كثيراً في أغلب الأحيان. إن انعدام الأزيز لا يعني أن الربو ليس التشخيص الصحيح للحالة كما أن كل أزيز ليس ناتجاً عن الربو، ما يجعل تشخيص الربو أمراً صعباً جداً.

تميزاً، ويحدثان عادة بشكل متقطع إما استجابة لحفز معروف أو على نحو غير متوقع. ولكن كثيراً ما يحدث عسر في التنفس دون أي أزيز. ولا يميز السعال في الكثير من الأحيان كعرض للربو - ويكون إما سعالًا جافاً أو سعالًا مصحوباً بالبلغم - وهو يحدث نموذجاً خلال الليل أو عند القيام بالتمارين الرياضية. وكثيراً ما يؤدي عدم الإدراك بأن السعال يمكن أن ينتج عن الربو إلى تشخيص التهاب في القصبات ومعالج عادة التهاب القصبات بالمضادات الحيوية، التي تشكل علاجاً غير ملائم للربو بتاتاً. إن حصول أكثر من

نوبتين من السعال اللاتم - مع أزيز أو ضيق نفس أو من دونهما يجب أن يثير مسألة وجود حالة ريو في ذهن المريض والطبيب على حد سواء. العرض الرئيسي للربو هو حصر «ضيق» الصدر. وكثيراً ما يحدث ذلك عند الاجهاد. وعندما يحدث عند مريض متقدم في السن

**الربو يظهر مع العديد من أمراض الرئة والقلب مما يجعل تشخيص الربو صعباً**



## الأعراض والتشخيص

كثيراً ما يكون تشخيص الربو أمراً صعباً، لأن من السهل الخلط بين أعراض الربو ومشاكل تنفسية أخرى. ويمكن إجراء تشخيص سليم بعد مراجعة سجل المريض الطبي وإجراء تحاليل واختبارات.

## ماهي الأعراض؟

يختبر الشخص المصاب بالربو واحداً أو أكثر من أربعة أعراض رئيسية: الأزيز وضيق النفس «أو عسر التنفس» والسعال وحصر الصدر «أو ضيق الصدر». يشكل الأزيز وضيق النفس العرضين الأسهل

## من أهم أعراض الربو الأزيز وضيق النفس والسعال وحصر الصدر

تتاقم في حالة الربو.

### قياس النفس

تستعمل هذه الطريقة بشكل خاص في العيادات المتخصصة بأمراض الصدر وفي المستشفيات، لكن عدداً متزايداً من عيادات الطب العام يستعمل اليوم قياس النفس Spirometry. وفي هذا الاختبار لا تقاس فقط سرعة نفخ الهواء ولكن أيضاً الكمية التي تُنفخت إلى الخارج في كل نفس. ويعطينا قياس النفس معلومات أكثر، لكنه لا يستطيع إعطائنا قياسات يومية لقراءات جريان الذروة.

### اختبارات العكسية

تُجرى أحياناً اختبارات التنفس قبل وبعد استنشاق دواء موسّع للقصبات، يفتح المسالك الهوائية إذا ارتفعت القراءات بنسبة ١٥ بالمئة أو أكثر بعد تنشق الدواء، يعتبر تضيق المسلك الهوائي عكساً ويؤكد تشخيص الربو. ولا يُظهر مرضى الربو دائماً عكسية في كل اختبار، لكنه يبقى مع ذلك اختباراً تشخيصياً مفيداً جداً للمرضى الذين يُشكك بإصابتهم بالربو.

### اختبارات تنفس أخرى

إذا كان تشخيص حالتك صعباً فقد تُرسل إلى مختبر لدراسة عمل الرئتين؛ وهناك تُجرى اختبارات أكثر تعقيداً، عادة يطلب طبيب المستشفى.



عند الشخص الطبيعي، يكون اختلاف تدفق الذروة صغيراً جداً على مدى أيام وحتى أسابيع، في حين أن الشخص الذي يعاني من الربو يُظهر إما اختلافاً متقطعاً أو اختلافاً ثابتاً، ومن أنماط الاختلاف الشائعة نمط الانخفاض الصباحي، إذ تكون الأرقام في أدنى مستوى لها عند الإضافة من النوم. ويكون أحياناً الانخفاض في تدفق الذروة متقطعاً، ويأتي في الكثير من الحالات استجابة لحفز معروف مثل فراء الهر.

إن قياس تدفق الذروة على هذا النحو مفيد جداً إذا كنتم لا تشكون سوى من أعراض متقطعة. ويمكن أن تكون مراقبة تدفق الذروة يومياً مفيدة إلى أبعد حد في وضع خطط العلاج إذ تعمل كجهاز إنذار مبكر لتوقع أي

**يمكن تشخيص الربو  
بعدة طرق، إما عن  
طريق اختبارات التنفس  
أو مقياس الذروة أو  
اختبار العكسية**

### اختبارات التنفس

يمكن أن يُجرى تشخيص الربو استناداً إلى سجل المريض الطبي وحده، ولكن كثيراً ما تُستخدم بعض الاختبارات البسيطة الأخرى للمساعدة في التشخيص. وعند المرضى الأكبر سنّاً الذين تكثر عندهم مشاكل القلب، قد يكون من المفيد إجراء مخطط كهربائية القلب، لكن اختبارات التنفس تشكل عماد الاستقصاء في حالة الربو.

وهناك نوعان رئيسيان من اختبارات التنفس المستخدمة في تشخيص الربو- اختبارات تدفق الذروة وقياس النفس. وقياس كلا النوعين مدى تضيق المسالك الهوائية، ربما لأنه كلما ضاقت المسالك الهوائية أصبح جريان الهواء فيها أبطأ وانخفضت القيم المسجلة.

### مقياس تدفق الذروة

مقياس تدفق الذروة أداة صغيرة متينة بخسة الثمن تغطي فكرة عن ضيق المسالك الهوائية بقياس السرعة القصوى، أو سرعة الذروة، التي يُطرد بها الهواء. وهذه الطريقة هي الأكثر استعمالاً من قبل الأطباء العامّين وتشكل الرقم الوحيد المسجل في العيادات، ولكن يمكنكم استعمال الأداة بأنفسكم لقياس تدفق الذروة عندكم مرتين أو ثلاث مرات أو حتى أربع مرات في اليوم لإظهار اختلاف القيم خلال اليوم الواحد.



## ماذا سنكتب في منهج مادة التربية الإسلامية؟!

التغيير والتبديل دائماً مطلوب إن كان باتجاه التطوير ونحو الأفضل، والدول العربية والإسلامية تواجه الآن مرحلة ذات طابع خاص، فيها من الحماسية ما يوجب الحذر من جانب والمضيّ نحو الأفضل باستمرار من جانب آخر.

مسألة تغيير المناهج مسألة طبيعية وخاضعة لمتخصصين وباحثين لاجدال في أهمية دورهم وضرورة عملهم ليرتقي الجيل بما يتلقى فتتكون العقلية من رصيد ما اكتسب من المناهج الدراسية، أما منهج مادة التربية الإسلامية فالتعامل معه تعامل تلزمه العناية الخاصة من خبراء لهم باع في الجانب نفسه، نحن بصدد بناء منهج يكون مستقياً لأنثنا وبناتنا ويدخل في تشكيل قدراتهم وعلمهم وفكرهم ومن ثم ملكاتهم العقلية والماطفية. نريد أن يمد هذا المنهج بصورة علمية جذابة تخضع للقياس؛ بعيداً عن السرد وأسلوب الحُطْب، نطمح أن يظهر المنهج بلون تحبه النفس في أسلوب الطرح والأمثلة والشواهد والصور وأخيراً التقويم. لابد أن يحوي المنهج الأسلوب القصصي الشيق والرسم المتميز بما يتناسب والمستوى في كل صف دراسي، الأولى بنا أن نقفز عن الأسلوب الإنشائي الممل ونخلص إلى خطاب القلب والعقل ولتأخذ التدريبات والمهارات الجانب الأدائي المزود بما شاق من تطورات المناهج في العالم.

هناك جانب آخر يجدر أن نأخذه بعين الاعتبار وهو مطابقة ما يدرس الطالب في المنهج عبر آلياته لما في الواقع اليومي، حتى لا تقع في الأمور النظرية المجردة والمادة تربوية!!

يجدر عرض الإسلام بصورة نقية تحمل حقيقة ما كان وما يجب أن يكون، وأن الإسلام لا يقف من أحد موقف عداة إلا المعتدين، فنحن لانعادي اليهود مثلاً لأنهم يهود، وإنما نعاديهم لأنهم غزوا أرض المسلمين واحتلوا المسجد الأقصى، كما لو غزى بلادنا أي غار وإن كان مسلماً فنحن مأمورين شرعاً وعقلاً وعرفاً برؤ المدوان، هذه المعاني يجدر طرحها بأسلوب يليق بثوب وجوه منهج مادة التربية الإسلامية المرتقب.. فهل عرفنا ماذا سنكتب!!

ali\_sowaidan@moktoob.com



بقلم:  
علي سويدان

# المزكاة زيادة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
تكفيك عناء البحث عن مستحقيها  
فتنعم أنت بالأجر ويسعد الفقير بخيرها



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

حساب مزاكاة - التمويل

# ٢٥٪

تصرف الزكاة داخل وخارج الكويت  
تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب في جميع فروعنا

لنا  
للناس

٩٢٨ ٨١ ٨١  
٥٣٨ ٧٦ ٥٠

E-mail: iico@iico.org

# أطفال السلام

العدد ٤ / ٢٠٠٤م / ربيع الآخر ١٤٢٥هـ

ملحق شهري لكل أطفال المسلمين

حق الضيافة وحق الأمانة  
قصة أكثر من رائعة صء





# أطفال البلاغ

## أحبائي أطفال البلاغ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
حدثني أحد أصدقاء أطفال البلاغ واسمه راشد فقال:  
كان الجو حاراً. وكنت أمارس رياضي المفضلة.  
وهي لعبة كرة القدم. ومر الوقت حتى شعرت  
بعطش شديد. أسرع إلى أقرب ثلاجة ماء. وما  
أكثرها في بلدي الكويت. فالحسنون في بلدي  
يعرفون أن أفضل الصدقة سقي الماء...

وهناك رحت أشرب وأشرب من الماء البارد  
اللذيذ حتى ارتويت. وعندما أردت العودة إلى  
حيث أصدقائي اقترب مني رجل عجوز وسلم علي  
وقال لي بلمحة مملوءة بالحب والحنان: لقد  
شاهدتك وأنت تشرب الماء يابني لكنك ارتكبت  
أخطاء كثيرة أثناء شربك الماء.

قلت له باستغراب: وما هي هذه الأخطاء يا عم؟  
قال العجوز: كان عليك أن تنتظر بعض الوقت  
حتى تهدأ نفسك قبل أن تبتلع الماء حتى لا  
تنتفخ في الأثناء وكان عليك أن تقول: بسم الله  
الرحمن الرحيم. قبل أن تشرب. وأن تشرب الماء  
على ثلاث دفعات. وأن تشرب وأنت جالس. وأن  
تقول: الحمد لله رب العالمين. بعد أن تنتهي.  
خرجت من كلام الشيخ ووعدته أن أفعل كل  
ذلك في المرات القادمة.

رئيس التحرير

أطفال البلاغ ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ

رئيس التحرير: د. رشيد الولايتي

المراسلات: ص.ب. 4558 الصفاة 13046 الكويت  
هاتف: 4818820 (965) فاكس: 4819008 (965)

E-mail : al-balagh@al-balagh.com



# تتفق صراطه التنزيه

شعر / محمدي حسن الشافعي

يخطو فوق العشب الأخضرُ	ذات صباح.. ومحمدنا
باسمة في أبهى منظرُ	والشمس الساطعة تجلت
أخذاه.. ومحمد يحذرُ	إذ جاء إليه ملكان
غسلاه ليظل مطهرُ	شقا صدر الهادي حتى
من عند الرحمن مقدرُ	ملاّه من الحكمة زاداً
لحليمة يجري يتعثرُ	فانطلق أخوه على عجلٍ
خائفة.. والفكر تحيرُ	أخبرها فانطلقت تجري
في أحضان الأم ويكبرُ	أعادته إلى مكة ينمو

# حقّ الرّياقة وحقّ الأمانة

اسمه «عبدالله بن محمد»، كان من خيرة شباب الكويت، نباهة وذكاء، لكنه كان لا يميل إلى مهنة والده، بل كان يحب الشعر، والأدب، والفن، والجمال، وكان كريماً فاق كل الكرماء، لا يرد فقيراً ولا مسكيناً، ولا سائلاً... وفي يوم من الأيام، «هاضت روح» محمد ابن فرج، إلى خالقتها، فبكاه الناس، لكنهم تواسموا في ابنه «عبدالله» الخير الكثير، فهو خير خلف لخير سلف... وألت ثروة الأب الكبيرة إلى الإبن «عبدالله»، لكنه لم يستطع أن ينمها لقلّة خبرته بالتجارة، بل راح ينفقها على أحيائه وأصدقائه، والفقراء، والمساكين، وذوي الحاجة.

«محمد بن الفرّج»، رجل من رجالات الكويت القديمة. لم يسمع الكثيرون منّا بقصته، لكننا سمعنا بقصة ابنه الوحيد «عبدالله»، فلهذا الإبن قصة رائعة أدعوكم إلى قراءتها، والاستمتاع بها. كان «محمد بن الفرّج»، رجلاً ثرياً جداً، فقد تجمع لديه مال كثير، من تجارته في الكويت والهند، ولم يكن «محمد»، ليمنع عن ماله سائلاً، أو محتاجاً، أو فقيراً، أو ابن سبيل. لذا فقد كان ماله يزداد، لكثرة إنفاقه في سبيل الله، وترحاله، وضربه في الأرض، ومعرفته بأمور التجارة، وقوانين الريح والخسارة. وكان لهذا الرجل الكريم ابن وحيد



فأعطى «عبد الله» الجار كل ما يملك من مال، دون سؤال، ثم عاد إلى بيته، والسعادة والسرور يملآن كيانه واعتزل «عبد الله» الناس ولم يعد يخرج من بيته إلا نادراً..

زمن طويل جداً، مر على «عبد الله» وهو على هذه الحال، وسأل الناس عنه فلم يجدوه، فقد كان «عبد الله» حريصاً على ألا يقابل أحداً.

وفي أحد الأيام دخل الكويت «بدوي» شاب، وراح يسأل عن «عبد الله بن محمد»، لكن أحداً لم يكن يعرف عنه شيئاً، فقد انقطعت أخباره عن الناس لسنوات طويلة.

وأخيراً وبعد طول بحث، استمر لأيام، استطاع البدوي الشاب أن يتعرف على بيت «عبد الله»، عن طريق شاب فقير، كان يزوره في أوقات متباعدة، يقاسمه

ولم يكن «عبد الله» ليرد سائلاً عن ماله، وما كان يمنع محتاجاً عنه، بل كان ينفقه دون حساب.

ومرت الأيام سراعاً، حتى نفذ مال «عبد الله» كله، فإلحاح الكثير ينفذ، مهما كان قدره، طالما صاحبه لا ينيمه.

فقرر الانتقال إلى بيت صغير، ورثه عن أبيه ليعيش فيه، بعد أن باع بيته الكبير الواسع، وأنفق ثمنه..

ودخل «عبد الله» بيته الصغير فلازمه، ولم يعد يفارقه أبداً، يحاول جاهداً أن يمسك بما تبقى معه من مال، كان قد بقي في محفظته...

لكنه علم أن جاراؤه مريض، فذهب إليه ليعوده، وهناك شاهد بعينه أطفال الجار وهم يصرخون من الجوع، وشاهد بعينه فقر جاره وعوزة إلى الدواء، والغذاء، ليشفى.



وما أنا بضعيف، إنما أتيت لأن لك  
عندي أمانة، معلقة في رقبتني، ولا بد  
من تسليمك هذه الأمانة. لقد بحثت  
أنا وأبي عنك لسنوات عديدة في  
الهند، وفي عمان، وفي زنجبار حيث  
أماكن تواجد أبيك، ومحال تجارته،  
فلم نظربك لنرد لك الأمانة .

قال الشيخ «عبد الله»، وما هي هذه  
الأمانة يا بني؟

قال الشاب: ثلاثمائة رأس من الغنم،  
أودعها أبوك أمانة عند أبي، لكن أباك  
رحل عن هذه الدنيا، وبقيت هذه الأمانة  
في رقبة والدي. وفي رقبتني من بعده،  
وأنا أسعد إنسان في هذه الدنيا لأنني  
عثرت عليك بعد بحث استمر  
لسنوات عديدة، بدأها أبي، وشاركته  
فيها بعد ذلك، ثم آل الأمر إلي بعد .

لقمته، وطرق البدوي الباب فانفتح  
بعد مدة طويلة، وأطل منه رجل  
عجوز وفقير، مرقوع الثياب، يتوكأ  
على عكازة، هذه المرض والكبر... قال  
العجوز: ماذا تريد أيها الشاب؟

قال الشاب أبحت عن رجل  
اسمه «عبد الله محمد بن فرج».

قال العجوز: أنا هو، تفضل.

ودخل الشاب دار «عبد الله»، فوجدها  
خالية من كل متاع، إلا من فراش  
قديم، وحصير ممزق.

قال الشيخ «عبد الله»، مخاطباً  
الشاب: استميتك عذراً يا بني، فأنت  
ضيضي، وما عندي ما أقدمه تكريماً  
لقدومك علي. وما عندي ما أقدمه  
ضيافة لك.

ابتسم الشاب البدوي

وقال: لم أت إليك زائراً يا عم،



كله، ولا تترك لي منه شاة واحدة، فقد قبلته منك شاكرًا، وأهديه إليك مضيضًا وشاكرًا.

لم يصدق البدوي الشاب ما سمع من الشيخ، عبد الله، فقال له متوسلاً، هذا كثير يا عم، خذ بعضها لتصلح بها من شأنك، فتأكل، وتلبس، وتكسو بيتك، وإني أرجوك ألا تعطيني ثمنًا لأمانتي. فصاح الشيخ، عبد الله، «لا والله لا أخذ منها شاة واحدة، فهي كلها ضيافة لك ومكافأة على أمانتك، فأنا عجوز عليل، لا أهل لي ولا ولد، وأنت شاب مقبل على الدنيا، تحتاج كل هذا المال وأكثر منه.. وخرج الشاب البدوي من بيت مضيضه الكريم، لا يصدق ما سمع، وما رأى، فعاد إلى منطقة «الصفاء»، فساق الأغنام كلها إلى مضاربه، ولسانه يلهج بالدعاء والثناء والشكر، لهذا الشيخ الكريم، والذي لم يجد لكرمه مثيلاً في حياته.

رحيله عن هذه الدنيا.

وعندما علمت وتيقنت أنك في الكويت، جئت بالغنم. وهاهي الآن تسرح بمنطقة «الصفاء»، فقم معي لتستلم الأمانة وتريحني.. وصمت الشاب طويلاً، ينظر إلى الشيخ، عبد الله، ليتكلم، لكنه لم يحرك شفتيه بكلمة واحدة.

وطال صمت الشيخ حتى ضجر الشاب، وأخيراً خرج الشيخ عن صمته، فوقف متوكناً على عصاه وقال، لقد أديت الأمانة يا بني، ووفيت بهديك لخالك، وأبيك، ولي، وجلبت لي مالي، الذي ورثته لي أبي رحمه الله، وإني أشهدك أن هذا المال كله لك، أعطيك إياه حقاً للضيافة، ومكافأة للأمانة، التي حفظتها حتى أديتها لمن ائتمنت عليها، فاذهب بهذا الغنم



# قلب الأم



سأحدثك عن كل  
أولادك يا زوجتي  
عندما أصل إليك

لعمري يا أم عثمان لقد وصلت الكويت  
سأكون عندك بعد نصف ساعة

أخبرني يا أبا عثمان  
عن حال ابني ناصر  
إننا قلقة عليه

فرحتي ببقاء زوجي  
الغالي لا تعدلها فرحة  
لكنني قلقة على ابني  
ناصر سأعلم بأحواله  
الآن

لم تخبرني حتى  
هذه الساعة عن أحوال

ابني ناصر يا زوجي العزيز  
فأنا قلقة عليه

اشتقت إليك كثيرا  
يا زوجتي الغالية. لن  
تستطيعي تقدير فرحتي  
ببقائك

قلبي يحدثني  
أنهم جميعا بخير.  
أما ناصر فأنا قلقة  
عليه

ماتزالين تسأليني  
عن ابننا ناصر. لماذا لم  
تسأليني عن عثمان  
وعبدالله وسامية؟



إنه ابن يار  
بك وبني. يرفع حق  
الله فينا. جعل الله أيامه  
كلها سعادة

غادرت الكويت  
قبل شهر متوجها إلى  
لندن وهناك استقبلني  
عثمان الحبيب أحسن  
استقبال

هيا حدثني  
بحدثك الممتع  
يا زوجي الطيب ولتبدأ  
بأخبار ناصر

لا تقلقي يا زوجتي  
الغالية سأطمئنك  
عن الجميع الآن







## أنا أحب لفتي العربية

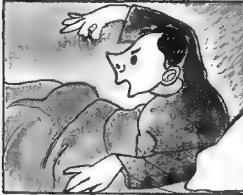


قالت شخخة وهي تبتسم: قلت «النافذة»..  
 قالت الجدة: وماهي النافذة يا حبيبتي..  
 قالت شخخة: النافذة تعني «الدريشة».. يا  
 جدتي لكن كلمة «الدريشة» كلمة محلية  
 لا يعرفها إلا أهل الكويت أو أهل الخليج،  
 أما كلمة «النافذة» فهي كلمة عربية  
 فصحي يعرفها كل العرب في كل مكان!  
 قالت الجدة: كلامك جميل يا ابنتي، فهلا  
 أخبرتيني بأسماء أشياء أخرى معناها في  
 اللغة العربية.. لغة القرآن.. ولغة أهل الجنة؟  
 قالت شخخة حسناً سأخبرك بأسماء  
 أشياء كثيرة، فكلمة «زولية» والتي يفهما  
 أهل الخليج تعني «السجادة».. وكلمة  
 «الطوفة» تعني «الحناط»..  
 ضحكك الجدة كثيراً، وضحكت معها شخخة  
 أيضاً.. ثم تابعت الاثنان عملهما في  
 تنظيف البيت وأثاثه.  
 كثيرة هي الأيام التي كانت تقعد فيها  
 شخخة مع جدتها تعلمها مفردات اللغة  
 العربية الفصحى وكلاهما كان يشعر  
 بسرور زائد..

صاحت الجدة: يا شخخة.. يا شخخة.. أين  
 أنت يا حبيبتي الغالية، تعالي لتساعديني  
 في تنظيف البيت يا حفيدتي..  
 وأسرعت شخخة تلبية نداء جدتها، وعندما  
 وصلت إليها راحت تتمسح بها وهي تقول:  
 ها أنا بين يديك يا جدتي الغالية.. ماذا  
 تريد مني؟  
 ابتسمت الجدة وقالت: سأنظف البيت كله  
 وسأبدأ «بالطوفة».. وعليك تنظيف  
 الدريشة وعندما ننتهي من عملنا  
 سننظف معاً هذه «الزولية».. الوسخة..  
 ضحكك شخخة كثيراً وهي تسمع كلام  
 جدتها، فقالت لها الجدة باستغراب: ما  
 الذي يضحكك يا شخخة؟  
 قالت شخخة: لاشيء يا جدتي، سترهين  
 سبب ضحكك بعد قليل، أما أنا فسأبدأ  
 بتنظيف النافذة الآن،  
 استغريت الجدة مما قالت حفيدتها فعلق  
 على كلامها قائلة: ماذا قلت يا شخخة؟



## لا يستحق الحياة من يسبب الأذى للآخرين



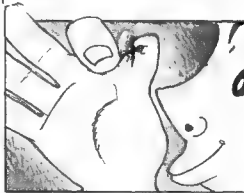
وقام عثمان من فراشه أكثر من مرة، يحاول جاهداً أن يطرد هذه الناموسة المزعجة من غرفته حتى يهنا بالنوم والراحة، كان يفشل بالامساك بها أو طردها، وكان كلما عاد إلى فراشه عادت البعوضة إلى إزعاجه ومنعه من النوم من جديد..



عاد عثمان إلى بيته متعباً، كان يعمل في تقطيع الأحجار منذ شروق الشمس حتى غروبها وبعد أن صلى العشاء استلقى على فراشه ونام، إلا أن بعوضة قليلة الأحياء راحت تزن فوق رأسه، وتطن عند أذنه، تحاول أن تشبعه قرصاً، لتمنعه من النوم والراحة..



قال عثمان، لقد عملت منذ الصباح حتى المساء من أجل إعمار هذا الكون طاعة لله خالقي، ومن حقي أن أستريح وأنام في الليل، وقد أتيت أنت تمنعيني من النوم، وتسليني راحتي، ومن يقوم بأفعالك الذميمة هذه عليه أن يموت، وضغط عثمان على البعوضة بأصابعه القوية فأنزلق روحها فوراً..



وأخيراً وبعد طول سهر أمسك عثمان بالبعوضة المزعجة، وراح ينظر إليها ويبتسم ابتسامة المنتصر فراها تبكي وتصيح، أنا مخلوق ضعيف أيها الرجل القوي، لا أقدر على تحطيمك ولا على إيذاك فلماذا تريد قتلي؟

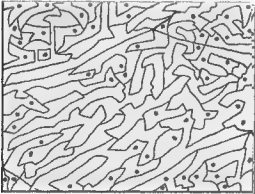
# تسالي



## مفكرة

### الأخطاء الخمسة

لوحة جميلة رسمها رسام،  
حاول رسام آخر تقليدها،  
أتقن التقليد، لكنه ارتكب  
خمسة أخطاء، هل  
تستطيعون اكتشاف هذه  
الأخطاء بسرعة؟



### الشكل المخفي

عندما تملؤون  
المساحات التي تحتوي  
على نقاط سيظهر  
أمامكم الشكل المخفي،  
هيا ابدؤوا ليظهر  
الشكل المخفي.





# يهود يخونون عهد الله ورسوله

عندما سكن رسول الله ﷺ المدينة المنورة، أسلم أغلب سكان هذه المدينة، عدا بعض القبائل واليهود.

وقد عاهد رسول الله ﷺ اليهود على أن يبقوا على دينهم، دون أن يتعرض لهم أحد، وأن يكونوا في عهد الله ورسوله والمؤمنين إن هم بقوا في ديارهم ولم يسببوا الأذى للمسلمين. ولما عاد رسول الله ﷺ من معركة بدر، إلى المدينة منتصراً، ألّف حوله يهود بني قينقاع شامتين حاسدين، فوجدها رسول الله ﷺ فرصة كي يحذر اليهود من التآمر على المسلمين فقال لهم:

يا معشر اليهود احذروا أن ينزل الله بكم الشر كما أنزل به بقريش، فإنكم عرفتم أني نبي الله، وقد وجدتم هذا في كتابكم، وفي عهد الله إليكم.

لكن اليهود لم يستمعوا إلى حديث رسول الله ﷺ وتحذيره، فهم يملكون كره الدنيا كلها، ويحملون في قلوبهم السوداء الخبث والشر. بل قالوا لرسول الله ﷺ، يا محمد، لا يغرنك أنك انتصرت على أهل مكة، فأهل مكة لا يعرفون أصول الحرب، ولئن حاربتنا لتجدنا أشداء أقوياء.

فابتسم ﷺ وتركهم ومشى عنهم.

وفي يوم من الأيام قدمت امرأة من المسلمين بأغراض لها لتبيعتها في سوق يرقاذه يهود بني قينقاع، فلما باعت المرأة ما عندها جلست قرب دكان صانع يهودي، فالتف حولها مجموعة من اليهود وطلبوا منها أن تكشف عن وجهها فامتنعت، فقام الصانع إلى طرف ثوبها وعقده إلى ظهرها، فما قامت تكشف جزء من جسمها، فضحك اليهود منها.

وكان رجل من المسلمين مازا بهذا المكان، فرأى ما فعله اليهود بهذه المرأة المسلمة، فغلى الدم في عروقه، غضباً لله، ثم وثب على الصانع فقتله، فما كان من اليهود إلا أن قاموا إلى ذلك المسلم الغيور فقتلوه.

ولما سمع المسلمون ما حصل لأخيهم، غضبوا من خيانة اليهود للمسلمين، واستباحتهم لأغراض نساءهم، وقتل رجالهم.

وعلى جناح السرعة التفت المسلمون حول قائدهم وحبيبهم رسول الله ﷺ وهم بلباس الحرب وأسلحته، فذهب بهم رسول الله ﷺ إلى حصون اليهود وحاصرهم في حصونهم مدة طويلة حتى دب فيهم الخوف والرعب، فخرجوا من حصونهم وأوكلهم إلى رسول الله ﷺ يطلبون منه العفو، فسامحهم رسول الله ﷺ وأنزلهم على حكم الله ورسوله.

# ابتسامات منا حكة

رسوم / كمال برشومي



# أنا أحب التمر عثمان سارة



# الكويتية تفوز



وسائل الراحة  
جهاز تمرين القدمين  
( ابرو جيم )

خدمات التموين الغذائية  
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة  
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه  
سماعات عازلة للصوت لركاب  
الدرجة الأولى ورجال الأعمال

إجراءات الأمن والسلامة  
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة  
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة  
استراحة الركاب

## جوائز

لخدماتها على الطائرة

الخطوط الجوية الكويتية